الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة وهران 02 محمد بن أحمد
كلية العلوم الاجتماعية
قسم علم النفس و الأرطفونيا
تخصص : علم النفس

مذكرة التخرج لنيل شهادة الماستر في علم النفس المدرسي

الموضوع

تقدير الذات لدى التلاميذ المعيدين للمستوى النهائي الثانوي (البكالوريا)
دراسة ميدانية لتلاميذ الطور الثانوي
"ثانوية الرائد فراج -وهران-"

من اعداد الطالبة :
آسيا فاطمة الزهراء

تحت اشراف الأستاذة :
أ-د- آسيا عبد الله

السنة الدراسية 2021/2020

كلمة شكر:

نحمد الله عزوجل حمدا طيبا كثيرا مباركا على نعمة التوفيق والتيسير لإنجاز هذا العمل. اتقدم بالشكر الى كل من مد لي يد العون واخص بالذكر الاستاذ المشرف الدكتور *اسيا عبد الله*الذي كان نعم الاستاذ والذي أمدني بالتوجيهات القيمة شكرا جزيلا لك.

كما اتقدم بالشكر الجزيل لأعضاء اللجنة المناقشة الموقرين لقبولهم مناقشة وتقييم هذه الدراسة المتواضعة.

كما أتوجه بالشكر والتقدير لأساتذة قسم علم النفس والارطفونيا بجامعة وهران والدفعة المميزة *دفعة علم النفس المدرسي 2021/2020*

اهداء

اهدي ثمرة جهدي وعملي المتواضع الى من كلله الله بالعز والوقار ،الى من أحمل اسمه بكم افتخار أرجو من الله أن يطيل في عمرك لترى ثمارا أينعت وحان قطافها بعد طول انتظار.

والدي العزيز «عبد القادر" حفظه الله ،الذي أنا اليوم هنا بفضله.

الى من أرضعتني الحب والحنان الى رمز الطيبة وبلسم الشفاء ،الانسانة التي تواجدت الجنة تحت أقدامها والتي ربت وسهرت لأجل نجاحي في الحياة الوالدة الحبيبة أطال الله في عمرها أطال الله في عمرها أنت مصدر قوتي وسعادتي وأمني وأماني .

الى سندي في هذه الحياة وضلعي الثابت الذي لا يميل أخي -محمد هشام- أهدي لك عملي الذي لا طال أن ساعدتني فيه حفظك الله يا أخي ،والى من جمعتني بهم الحياة رفيقات دربي -رجاء-،-ماريا- دام الحب والوقار بيننا.

الى جداتي العزيزات والغاليات على قلبي -فلاح زهرة-،-قلاوزي كلثوم- الى عماتي - هوارية- ،-أمينة- وأعمامي -علي بن عومر- و-عبد الحفيظ- والى خالاتي -حياة -و- زهيرة-وخالي -ربيع- أهدي لكم جميعا ثمرة عملي.

الى شريك حياتي ومصدر دعمي المادي والمعنوي زوجي العزيز أهدي لك عملي "عمراني بدر الدين".

الى الارواح الطاهرة التي فارقتنا باكرا ولا نستطيع رؤيتهم مجددا ومشاركتهم لنا

لجدي العزيز "اسيا بشير" الذي لم تشأ الاقدار ورأيته من قبل ،عمي -محيوس رشيد- وجدي الغالي -بودالي محمد- ستبقون أحياء في قلبي مهما حدث ،أدعو الله أن يسكنهم فسيح جناته ويلهمني الصبر والسلوان على فراقكم يا رب العالمين.

اهداء الى كل من يحمل لقب *اسيا * والى عائلة زوجي وكل من ساعدني في مشواري الدراسي، كل الشكر والتقدير لكم.

أقدم شكري وامتناني لمعلمتي للمرحلة الابتدائية "الواجدة بدرة " فأنا هنا بفضلك لأنّك أنت من علمتني الحروف الأبجدية، شكرا لك..

الفهرس

قائمة المحتويات:

المقدمة 1
الفصل الاول: منهجية البحث 4
تمهيد : 5
-اشكالية البحث : 6
فرضيات البحث : 11
أهمية البحث : 11
أهداف البحث:.....11
التعريفات الاجرائية للبحث:.....12
أسباب اختيار البحث : 12
خلاصة الفصل : 13
الفصل الثاني : تقدير الذات.....15
تمهيد : 17
مفهوم الذات : 18
تعرف تقدير الذات :.....23
النظريات المفسرة لتقدير الذات :.....25
خلاصة الفصل : 30
الفصل الثالث : 32
مفهوم التعليم الثانوي وشهادة البكالوريا.....32
تمهيد: 33
مفهوم التعليم الثانوي : 34
أهداف التعليم الثانوي : 34
مفهوم البكالوريا:.....35
أهمية البكالوريا في حياة التلميذ:.....35
خلاصة الفصل: 36
الفصل الرابع : الرسوب الدراسي 37
تعريف الرسوب الدراسي.....40
أسباب الرسوب الدراسي:.....42
النظريات المفسرة للرسوب المدرسي: 45

قائمة المحتويات

آثار الرسوب المدرسي: 48
الحلول المقترحة للحد من الرسوب : 49
الفصل الخامس : الدراسة الميدانية 54
تمهيد: 55
منهج الدراسة: 56
حدود الدراسة 56
أداة الدراسة : 56
الدراسة الاستطلاعية: 58
اجراءات التطبيق : 60
الأساليب الاحصائية : 60
خلاصة الفصل: 62
الفصل السادس : عرض النتائج ومناقشتها 64
تمهيد: 65
عرض نتائج الدراسة : 66
مناقشة نتائج الدراسة : 69
تفسير نتائج الفرضية الأولى: 69
تفسير نتائج الفرضية الثانية: 70
تفسير نتائج المناقشة الثالثة: 71
خلاصة الفصل 73
الخاتمة: 74
الاقتراحات والتوصيات: 75
قائمة المصادر والمراجع: 76
الملاحق : 79

المقدمة

لقد أخذ مفهوم تقدير الذات محورا أساسيا في الدراسات النفسية في الآونة الأخيرة وتعتبر دراسة تقدير الذات في المرحلة الثانوية من الموضوعات الهامة ، حيث تتميز هذه المرحلة بخصائص معينة ينبغي الوقوف عليها وابرازها ، فقد أصبح مفهوم تقدير الذات من أهم المفاهيم التي شاع انتشارها في الآونة الأخيرة ، ولقد توسع الاهتمام بمجال دراسته فقد أدخل مفهوم تقدير الذات في مجالات الارشاد وعلم النفس المدرسي وتنظيم بنية الشخصية والتحصيل الأكاديمي ، حيث أصبح يحتل تقدير الذات مكانة مركزية في حياة الفرد الى نفسه والى العالم الذي من حوله وموقعه فيه مسألة هامة.

والتحصيل الدراسي من الابعاد الرئيسية المكونة لتقدير الذات فهو أكثر المفاهيم التربوية تركيبا وتعقيدا نظرا لارتباطه بالعديد من المتغيرات الاجتماعية والشخصية وان واحدا من تقسيمات أبعاد مفهوم الذات هو التقييم الذي يعتمد على مفهوم الذات الاكاديمي ،ويخضع التحصيل الدراسي تحت اطار أول، بينما يتضمن الاطار الثاني الجانب الجسمي والعاطفي والاجتماعي لذلك فالعلاقة بين تقدير الذات والتحصيل الدراسي علاقة قوية وثيقة وبالتالي فأحدهما يؤثر في الاخر، كما أن التحصيل الدراسي يلعب دورا هاما في صنع الحياة اليومية للفرد ،الاسرة والمجتمع , فهو نتاج محسوس ومؤشر للنجاح أو الفشل للتلميذ في المهام التي يقوم بها ,فالتحصيل الدراسي وإمكانيته التنبؤ به من أهم المشكلات التي يوليها العاملون في ميدان التربية وعلم النفس وأيضا للأولياء أهمية لذلك نجد الأسرة والمدرسة يعملان سويا للوصول بعملية التحصيل الدراسي الى أقصى حد ممكن حتى يتمكن كل تلميذ من اجتياز مراحل التعليم المختلفة وتحقيق ذلك في كافة المجالات ولاسيما في المجال الدراسي وذلك حسب امكانيات التلميذ أو المراهق وقدرته ومفهومه لذاته وتقديره لها ، سواء كان هذا المراهق راسبا أو ناجحا في مشواره الدراسي ويشكل الرسوب الدراسي احدى مظاهر تدني التحصيل اذ يعتبر من أكثر الظواهر انتشارا في الوسط المدرسي ، والتي تعيق العملية التعليمية جراء ذلك ،فيتولد فيه انعكاسات كبيرة خاصة وأنها تمس مرحلة حاسمة في مشوار الفرد الدراسي ونعني بالحديث هذا السنة الثالثة ثانوي والتي تختتم بامتحانات البكالوريا وهذا الامتحان يعتبر بمثابة الجسر للوصول الى الجامعات والدراسات العليا محققا مستقبلا حافلا بالحياة العلمية والعملية في حيث قد يرسب ليجد نفسه في نفس المقعد فيتأثر التلميذ في كل النواحي وخاصة في جانب تقديره لذاته حيث يعد موضوع تقدير الذات لدى التلاميذ الراسبين في شهادة البكالوريا موضوعا هاما وهذا ما دفعني كطالبة باحثة في علم النفس في محاولة التقصي والبحث حول هذه الدراسة وذلك بطرح اشكالية البحث في التساؤلات التالية:

1- ما مستوى تطور تقدير الذات لدى الراسبين في البكالوريا؟
2- هل يوجد فروق دالة احصائيا بين الجنسين في تقدير الذات؟
3-
4- ما حجم انتشار ظاهرة الرسوب المدرسي لدى تلاميذ الأقسام النهائية ؟

وخلال دراستنا هذه مررنا بمرحلتين:

الاولى تتضمن الجانب النظري والثانية تشمل الجانب التطبيقي (الميداني)

فالجانب النظري يشمل:

-الفصل الاول: قمنا بعرض الاشكالية والاجراءات المنهجية مرورا بعرض بعض الدراسات السابقة.

-الفصل الثاني: تناولنا فيه كلا من الذات وتقديرها بالتعريف ببعض المفاهيم المتعلقة بها .

-الفصل الثالث: تعرفنا فيه الى الرسوب الدراسي وذلك بالتعريف به وبالنظريات التي تتناوله والى أهم الأسباب المؤدية للرسوب ومختلف الاثار الناتجة عنه.

-الفصل الرابع: تضمن الاطار المنهجي للدراسة ويضم منهج الدراسة، الدراسة الاستطلاعية مشيرين الى كل من العينة ومكان وزمان الدراسة ، والادوات المستخدمة بالإضافة الى الخصائص السيكومترية وأداة والأساليب الاحصائية.

-الفصل الخامس :جاء فيه عرض وتحليل للنتائج ومناقشتها في ظل الدراسات السابقة.

الفصل الاول

منهجية البحث

الفصل الاول: منهجية البحث

تمهيد

1-اشكالية البحث

2-فرضيات البحث

3-أسباب اختيار موضوع البحث

4-أهداف البحث

5-أهمية البحث

6-التعريفات الاجرائية المستخدمة في الدراسة

خلاصة الفصل

تمهيد :

سنتطرق في هذا الفصل الى منهجية البحث التي اعتمدتها الطالبة لإعداد المذكرة تشمل كلا من الاشكالية والفرضيات الموجودة في البحث ، والاسباب التي دفعتني للقيام بالبحث مرورا بمدى أهمية هذا البحث والأهداف المرجوة منه والتعريفات الاجرائية التي استخدمت في هذا البحث.

-اشكالية البحث :

يعد مفهوم الذات من العوامل المهمة المؤثرة في السلوك الانساني وهو مفهوم متعلم ومكتسب من أنماط التنشئة الاجتماعية ،ولقد استنتج *لا بيان وجيرين*أن مفهوم الذات يعمل كموجه للسلوك وقوة دافعة وهو يشكل : ذلك التنظيم الادراكي الذي يقف وراء وحدة الافكار والمشاعر والذي يعمل بمثابة الخلفية المباشرة لسلوكنا والموجه له ، ويعتبر تقدير الذات أحد جوانب مفهوم الذات حيث يشير مفهوم الذات الى تنظيم متعدد الأوجه ومعقد لإدراكات الفرد التي تتعلق بذاته بينما يشير تقدير الذات الى اتجاه كلي معمم لدى الفرد نحو ذاته ويتضمن هدا الاتجاه التقييم الذي يعطيه الفرد لذاته في كليتها وخصائصها والذي يساهم في توجيه مشاعره نحو ذاته .

(موسى جبريل ،2009: ص 23)

ولقد كان تقدير الذات من المفاهيم السيكولوجية التي كانت مهملة ولكن مع بداية القرن العشرين بدأ يحظى باهتمام الباحثين رغم أنه مازال مفهوما يتضمن قدر غير قليل من الخلط ويدور حوله الكثير من الجدل والنقاش ،نظرا لتعدد المصطلحات القريبة منه ،ويرجع مصطلح تقدير الذات الى العالم * كارل روجرز * وحسب *ماسلو* يحتل تقدير الذات المرتبة الرابعة حيث قسم هذا التنظيم الحاجات الى فيزيولوجية ،أمن، انتماء ، تقدير الذات وتحقيق الذات.

وتقدير الذات هو تلك الصورة التي يحملها كل منا في رأسه عن نفسه والتي يكون مصدرها خبراتنا والرسائل التي نتلقاها من الاخرين التي يمتد تأثيرها الى كل نواحي الحياة ، فالتقدير الجيد للذات يعني عدة صفات منها :الشعور بالحب والتقبل والثقة والاقبال على المحاولات الجديدة والتواصل الجيد مع الاخرين والاداء الحسن في المدرسة والجامعة والعمل لذلك يصبح تقدير الذات من أخطر مهام الانسان في حياته .

(فيروز عمر ،2006:ص85)

بالضافة الى أن تقدير الذات له تأثير على جوانب حياتنا ، فهو يؤثر على مستوى أدائنا في العمل وعلى الطريقة التي نتفاعل بها مع الناس ،وفي قدرتنا على التأثير على الاخرين وعلى مستوى صحتنا النفسية ،حيث يرى*ناتانيل براندیت*وهو عالم نفس ممارس ورائد في مجال تقدير الذات أنّ :من جميع الأحكام التي نصدرها في حياتنا ليس هناك حكم أهم من حكمنا على أنفسنا باختصار تقدير الذات هو مفتاح النجاح ويعكس تقدير الفرد عن ذاته وتشير نتائج عدد الدراسات الى أنّ التغيير في تقدير الذات يرجع الى الحالة المزاجية للفرد، حيث تبين وجود علاقة بين تقدير الذات والحالة المزاجية للفرد .

(مجدي محمد الدسوقي 2004:ص8)

وان تقدير الذات المرتفع هو أكثر السمات التي يمكن أن يستعملها الفرد للحصول على حالة التوافق، فيستطيع أن يقتحم المواقف الجديدة والصعبة دون أن يفقد شجاعته ،كما يمكنه مواجهة الفشل دون أن يشعر بالحزن أو بالانهيار لمدة طويلة ،بينما يميل الفرد ذوي التقدير المنخفض الى الشعور بالهزيمة حتى قبل أن يقتحم المواقف الجديدة أو الصعبة حيث يتوقع أنه فقد الأمل مسبقا.

وتعتبر المدرسة أهم مصدر تم اعداده من أجل انماء الذات المتعلمة من كل جوانبها المعرفية والنفسية والوجدانية باعتبارها أول وسط اجتماعي خارجي يلجأ اليه الفرد وثاني مؤسسة اجتماعية ،فهي تمثل للفرد المناخ النفسي والاجتماعي الذي ضمن دائرته تنمو ذاته نموا متوازنا ،كما تمثل الوسط الذي يولد العلاقة التفاعلية بين الذات المتعلمة بين مختلف جزئياته المكونة لهذا الوسط ،فالتكيف والنجاح في

المدرسة يؤدي الى زيادة تقدير الفرد لذاته على حين يؤدي لفشل الى فقدان الفرد لثقته بنفسه أولا ثم في الاخرين ثانيا ،غير أن البيئة التربوية تشكو من مشكلة تعمل على تمزيق العلاقات بين الجماعات التربوية وتتمثل هذه المشكلة في الرسوب المدرسي الذي دخل في الاطار التربوي نتيجة ما يحدثه من أضرار خاصة على التلميذ حيث أصبح يعيق المسار التعليمي ومما يسببه من عدم قدرته على مسايرة أقرانه في الدراسة ،وذلك من خلال صعوبة اكتسابه للمعلومات التي يتلقاها مع زملائه في الفصل الدراسي ،فقد يرسب التلميذ لعام أو عامين أو أكثر خلال مساره التعليمي وهذا الفشل يحدث له سوء التوافق الدراسي وما ينجر عنه عدم الانسجام والتلاؤم مع النشاطات المدرسية والمناهج والبرامج التعليمية ونتيجة لخبرة الرسوب الدراسي الذي مرّ به فقد يحدث له تقدير ذات منخفض ،وذلك بسبب فقدانه الثقة على قدرته وامكانياته على التفوق وبالتالي تؤثر على أدائه التربوي.

(حسين ابورياش واخرون :2006،ص172)

لذلك أكد السيكولوجين في المجال التربوي والمدرسي على ضرورة اعطاء أهمية بالغة لفهم شخصية التلميذ وذلك عن طريق تحديد تقديره لذاته ،وما يهمنا في هذه الدراسة هو مشكلة الرسوب الدراسي التي تعاني منها معظم مدارسنا ويتأثر بطبيعة الحال التلميذ بهذه المشكلة بصفة مباشرة نفسيا فيصبح تقديره لذاته منخفضا والتكيف والنجاح يؤدي الى زيادة تقدير الذات ، لذا سعى بعض الباحثين لإجراء دراسات حول هذا الموضوع ونذكر من بين هذه الدراسات تلك التي ربطت بين تقدير الذات والرسوب ومنها: «تطور تقدير الذات لدى المعيدين "،"دراسة الحاج قدوري "(2015) حول تقدير الذات لدى التلاميذ المعيدين للمستوى النهائي من التعليم الثانوي ولقد اعتمد الباحث على عينة مسحوبة من المجتمع الأصلي للبحث بطريقة عملية صحيحة وفق أهداف البحث واستعمل فيها المنهج الوصفي وتتمثل العينة في مجموعة من التلاميذ المعيدين للمستوى النهائي من التعليم الثانوي في المؤسسة التعليمية الجزائرية ،طبقت هذه الدراسة في مدينة "ورقلة" وذلك خلال شهري -جانفي وفيفري-وهدفت الى التعرف على ان كانت هناك فروق بينهم باختلاف الجنس والتخصص ،استعمل الباحث مقياس:"كوبرسميث" لتقدير الذات وبذلك استعمل أسالب المعالجة الاحصائية :المتوسط الحسابي ,الانحراف اللامعياري ,تحليل التباين ،وتوصل الى عدم صحة الفرضية القائلة بأنه :ينخفض مستوى تقدير الذات عند اخفاق التلميذ في النجاح في امتحان شهادة البكالوريا.

وتوصل الى عدم تحقق الفرضية القائلة بوجود فروق دالة احصائيا بين متوسط درجات العينة باختلاف الجنس والتخصص على مقياس تقدير الذات .

كما ذهبت الباحثة "سعاد العاتي"(2011)في دراستنا حول تقدير الذات عند التلاميذ المعيدين لشهادة البكالوريا قامت بدراسة استكشافية على عينة مكونة من 147 تلميذ وتلميذة هدفت فيها الى التعرف على مستوى تقدير الذات لدى المعيدين لشهادة البكالوريا ، وذلك تبعا للمتغيرات التالية التخصص: (علمي - أدبي) الجنس (ذكر-أنثى) وقد استخدمت الباحثة مقياس "روز تيرغ" لتقدير الذات بعد تطبيقه تم التحقق من صدقه باستخدام صدق المقارنة الطرفية ،وكذا الثبات بالتجزئة النصفية ،واستعملت المنهج الوصفي وقد أسفرت نتائج الدراسة على ما يلي:

- مستوى تقدير الذات لدى التلاميذ المعيدين لشهادة البكالوريا مرتفع.

- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى تقدير الذات بين التلاميذ المعيدين لشهادة البكالوريا وفقا لمتغير التخصص.

ومن خلال استقراء التراث النفسي توصلت الطالبة للدراسات التالية:

1- دراسة موسى عبد الخالق جبريل (1983): وتتناول هذه الدراسة العلاقة بين تقدير الذات والتكيف الاجتماعي لدى طلاب المرحلة الثانوية وكانت عينة البحث تضم 1627 فردا من الطلاب الذكور في المدارس الحكومية الثانوية في الأردن وقام الباحث ببناء اختبار تقدير الذات واختبار التكيف الاجتماعي ، وتوصل الى أن تقدير الذات لدى طلاب التخصص العلمي أعلى من ما لدى طلاب التخصص الادبي والصناعي والتجاري وأنّ تقدير الذات يزداد مع التدرج نحو صف أعلى.
(دينا موفق زيد،2008: ص6)

2- دراسة علي محمود شعيب (1988): والتي شملت 292 تلميذا من تلاميذ المرحلة المتوسطة بمدينة "مكة المكرمة" بواقع 148 ذكر و144 انثى، حيث بلغ متوسط العمر للذكور 15 سنة، أما بالنسبة للإناث فقد بلغ 15 سنة، طبق عليهم مقياس "رونالد شيني" لتقدير الذات لدى المراهقين، توصل الى نتيجة مفادها أنه لا توجد فروق بين الجنسين في درجات تقدير الذات أو حتى في أبعاد تقدير الذات.

3- دراسة كفافي (1989) وهي دراسة حول تقدير الذات في علاقته بالتنشئة الوالدية وبالأمن النفسي ، دراسة تكونت عينتها من 153 من طالبات المرحلة الثانوية القطرية وغيرها من الجنسيات العربية الاخرى ،كما يدركها الابناء ،وقد أوضحت نتائج هذه الدراسة صحة فروض الدراسة الى درجة كبيرة كما أوضحت دلك معاملات الارتباط ومقياس وتحليل التباين بين متغيرات التنشئة الوالدية والأمن النفسي وتقدير الذات من ناحية أخرى ،ثم بين متغيرات التنشئة الوالدية وتقدير الذات من ناحية ثالثة . (ابراهيم فيوليت فؤاد: 1998، ص198)

4- دراسة محمد بيومي (1989):فقد أجرى دراسة حول تقدير الذات لدى عينة من التلاميذ ذوي التحصيل الدراسي المنخفض ،هدفت الدراسة الى معرفة هل هناك فروق بين الدرجات التي يحصل عليها التلاميذ ذوي التحصيل الدراسي غير المنخفض في مقياس تقدير الذات ،وقد اعتمد الباحث على عينة الدراسة التي تتكون من 184 تلميذا من تلاميذ الصف الاوّل بالمرحلة المتوسطة بالمدينة المنورة ،تتراوح أعمارهم بين (12-18) سنة ولقد استعان الباحث باستمارة لجمع البيانات ،ومقياس تقدير الذات في مرحلة المراهقة المبكرة انتهت الدراسة الى أن هناك فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطة الدرجات التي يتحصل عليها التلاميذ ذوي التحصيل الدراسي المنخفض في مقياس تقدير الذات ،والتلاميذ ذوي التحصيل الغير منخفض.
(المرجع السابق: ص198-199)

5- دراسة الديب (1991): هي دراسة حول علاقة تقدير الذات ومركز التحكم والانجاز الأكاديمي في ضوء حجم الاسرة وترتيب الطفل في الميلاد، وتهدف هذه الدراسة الى توضيح العلاقة بين كل من تقدير الذات، ومركز التحكم والدافع للإنجاز الأكاديمي وشملت الدراسة عينة البحث الكلية 215طفلا وطفلة (133 ذكور,826اناث) من السادس ابتدائي بمنطقة "صور" بسلطنة عمان ومن الادوات المستخدمة في هذه الدراسة: *مقياس مركز للأطفال* ما قبل المدرسة والمدرسة الابتدائية لمقياس تقدير الذات. (حسين الدريني ومحمد سلامة (1984)

6- دراسة جيهان العمران (1995): حول تقدير الذات في ضوء التحصيل والمرحلة الدراسية، وعمل الأم وبعض المتغيرات الديموغرافية لدى الطلبة البحرينين، كان الهدف من هذه الدراسة التعرف على تأثير بعض المتغيرات كالجنس والمنطقة وترتيب الطفل في الاسرة، والمرحلة الدراسية، كذلك استهدفت الدراسة

الى التعرف على العلاقة بين التحصيل الدراسي وتقدير الذات وتكونت العينة من 3800 طالبا وطالبة تم اختيارهم عشوائيا من المرحلتين الابتدائية والاعدادية ،وطبق المقياس الذي أعده "كوبرسميث" وبنيت النتائج فيه ما يلي :

وجود فروق ذات دلالة احصائية على مقياس تقدير الذات بين الذكور والاناث لصالح الاناث وبين طلبة المدن والقرى لصالح طلاب المدن ،وكانت لصالح الطالب ذي الترتيب الأخير في الأسرة ،ووجود فروق دالة احصائيا بين طلبة المرحلة الابتدائية والاعدادية لصالح طلبة الابتدائية ، والى وجود ارتباط موجب دال احصائيا بين تقدير الذات والتحصيل الدراسي .

(جيهان العمران:1995،ص 27)

7- دراسة الفحل(2000):حول تقدير الذات ودافعية الانجاز لدى طلاب المرحلة الثانوية في كل من مصر والسعودية ،حيث هدفت الدراسة الى الكشف عن وجود علاقة بين تقدير الذات ودافعية الانجاز لدى كل من الطلاب المصريين والطلاب السعوديين ،وكذلك التعرف على الفروق بينهما في تقدير الذات ودافعية الانجاز وشملت العينة (60طالبا مصريا و60 طالبا سعوديا) من المرحلة الثانوية ،ومن الادوات التي استخدمت في هذه الدراسة "مقياس تقدير الذات للكبار" أعدته -ليلى عبد الحميد عبد الحافظ-و"اختبار الدافع للإنجاز للأطفال والراشدين " من اعداد -فاروق عبد الفتاح موسى-.

أشارت نتائج الدراسة الى وجود ارتباط موجب بين درجات الطلاب المصريين في تقدير الذات ودرجاتهم في دافعية الانجاز ، وكذلك وجود ارتباط موجب دال بين درجات الطلاب السعوديين لتقدير ذاتهم ودرجاتهم في دافعية الانجاز .

(نبيل محمد الفحل: مرجع سابق، ص88)

8- الدراسة التي قام بها محمد لحرش (1998) :حول أسباب الرسوب في البكالوريا ورأي الأساتذة وأولياء الأمور للتعرف على نسبة النجاح والرسوب في امتحان شهادة البكالوريا في بعض السنوات الماضية ،وكذلك معرفة أسباب الرسوب في امتحان البكالوريا من وجهة نظر الأساتذة والأولياء وهل هناك فرق بينهما وقد طبقت هذه الدراسة على عينتين وهما 150أستاذا و200 ولي أمر تلميذ وقد توصل الى أن هناك فروق بين الأولياء والأساتذة في العوامل الخاصة بالأساتذة والعوامل الاجتماعية أما العوامل الأخرى فلا توجد فروق بينهما .

كما تعرضت بعض الدراسات الأجنبية لتأثير الرسوب على مفهوم الذات: حيث قام "فينيلسون"(1977) بدراسة طويلة المدى على 585 طالبا في الصفوف الثلاثة الأولى لتقصي "تأثير الرسوب على مفهوم الذات" خلال السنة الثانية

شملت الدراسة ثلاثة مجموعات من الطلبة الراسبين والطلبة المرتفعين تلقائيا والطلبة ذو المستوى العلمي المتدني وتم ترفيعهم وكانت كل مجموعة تحتوي على 25 طالب وتم قياس مفهوم الذات لهذه المجموعات أربع مرات خلال فترة السنتين الدراستين وقد أشارت نتائج الدراسة الى أن مفهوم الطلبة الراسبين ازداد باستمرار بدلالة احصائية مقارنة بالمجموعتين الأخيرتين ، وقد استنتج الباحث أنه ليس للرسوب أي تأثير سلبي على مفهوم الذات الشخصي للطالب الراسب.

حيث توصل "هينس" (1981): الى نفس النتائج التي توصل اليها الدراسة السابقة ،اذ قام بدراسة (53) طالبا تم اختيارهم عشوائيا من الصف الثالث وحتى الخامس ،(29)طالبا أعادوا صفا واحدا و(24) طالبا تعرضوا للرسوب ورفعوا تلقائيا ، وأشارت نتائج هذه الدراسة الى أنه ليس هناك فروق ذات دلالة احصائية بين المجموعتين على درجات مقياس الذات.

(ملوح باجي الخريجا :2003،ص19)

9- وفي دراسة أجراها "الكسندر وأنتو سلوديوير"(1994): قام فيها بمتابعة 775 طالبا في المدارس الحكومية بمدينة "بلتميمور" في الولايات المتحدة لمعرفة تأثير الرسوب على الطلبة الذين تعرضوا للرسوب :دلت نتائج الدراسة الى أن الرسوب لم يؤثر سلبا على مفهوم الذات الأكاديمي أو على اتجاهات الطلبة نحو المدرسة ،وفي مقابلة أجراها الباحثون مع بعض الطلبة أشارت الى أنّ الرسوب له أثارا ايجابية على اتجاهاتهم الأكاديمية ونحو أنفسهم وخاصة في سنة الرسوب.

(المرجع السابق :ص17)

مناقشة الدراسات السابقة :

بعد العرض السابق للدراسات في مجالات التقدير والرسوب الدراسي تبين لنا أنها تشترك في نفس الهدف وهو الكشف عن مستوى تقدير الذات لدى المتعلمين ،التي تختلف باختلاف بعض المتغيرات .

أما من حيث طبيعة العينة المستخدمة وحجمها فانّ أغلبها اختارت فئة التلاميذ خلال المراحل المختلفة عدا دراسة "أمزيان زبيدة" التي تناولت فئة المراهقين دون تحديد لنوع الفئة .

أما بالنسبة للعينة فقد اتفقت الدراسة الحالية مع معظم الدراسات السابقة في عينة الدراسة والمتمثلة في المتعلمين ، أما من ناحية منهج الدراسة فانّ معظم الدراسات السابقة المتعلقة بتقدير الذات تناولت في منهجها المنهج الوصفي ماعدا "دراسة كودرن" التي استخدمت المنهج التجريبي ، أما الدراسة الحالية فقد اعتمدت على المنهج الوصفي .

وبناءا على ما سبق وفي ضوء الدراسات السابقة يمكن صياغة مشكلة الدراسة في التساؤل العام التالي:

- ما مستوى تطور تقدير الذات لدى التلاميذ المعيدين لشهادة البكالوريا خلال التطبيق الثاني مقارنة مع التطبيق الأول؟

ويندرج ضمن هذا التساؤل العام الأسئلة الفرعية التالية :

- هل توجد فروق ذات دلالة احصائية في تطور مستوى تقدير الذات لدى التلاميذ الراسبين في شهادة البكالوريا حسب متغير الجنس (ذكر-أنثى)؟

- هل توجد فروق ذات دلالة احصائية في تطور مستوى تقدير الذات لدى التلاميذ الراسبين في شهادة البكالوريا حسب متغير التخصص (علمي- أدبي)؟

فرضيات البحث :

- **الفرضية العامة:**

نتوقع أن يكون مستوى تطور تقدير الذات لدى التلاميذ المعيدين لشهادة البكالوريا مرتفع في التطبيق الثاني عن التطبيق الأول .

- **الفرضية الجزئية:**

توجد فروق ذات دلالة احصائية في تطور مستوى تقدير الذات لدى الراسبين في شهادة البكالويا حسب متغير الجنس (ذكر-أنثى) وهذا بمقارنة التطبيق الثاني بالتطبيق الأول.

توجد فروق ذات دلالة احصائية في تطور مستوى تقدير الذات لدى التلاميذ الراسبين في البكالوريا حسب متغير التخصص (علمي-أدبي) وهذا بمقارنة التطبيق الثاني بالتطبيق الأول .

أهمية البحث :

تكمن أهمية الدراسة الحالية فيما يلي:

1- أنها تهتم بفئة هامة في المجال التربوي وهم التلاميذ الراسبين في شهادة البكالوريا .
2- توفر هذه الدراسة معلومات عن تقدير الذات والرسوب المدرسي .
3- تكمن أهمية الدراسة في هذا الموضوع في تطور تقدير الذات من خلال الوقوف على جوانب القوة وتعزيزها بالأفكار ومقترحات جديدة وتجديد جوانب الضعف واقتراح علاج لها .
4- تكون لهذه الدراسة قاعدة علمية بحثية للانطلاق منها الى البحوث القادمة.
5- تكمن أهميته في القاء الضوء على احدى المشكلات النفسية والتربوية المهمة التي يتعرض لها التلميذ في التعليم الثانوي .
6- لفت نظر المربين والمعلمين الى ضرورة الاهتمام بتعزيز تقدير الذات لدى الابناء والتلاميذ
7- ترجع أهمية هذا البحث في أنها تسلط الضوء على مفهوم تقدير الذات كواحد من أهم متغيرات الشخصية باعتباره جوهر الشخصية الذي يحقق تكاملها .
8- ان عينة البحث هم تلاميذ مقبلين على البكالوريا الذين يمثلون جيل المستقبل لذلك فان معرفة ما يتعرضون له من رسوب وما يترتب عن ذلك من تدني تقدير الذات يدفع بنا للقيام بهذه الدراسة .

أهداف البحث:

تم تحديد أهداف البحث فيما يلي :

- التعرف على مستوى تقدير الذات الدراسي لدى الراسبين في شهادة البكالوريا خلال التطبيق الأول والثاني .

- الكشف على أثر الرسوب المدرسي على مستوى تقدير الذات .

- ان الهدف العام لهذه الدراسة هو الكشف عن تطور مستوى تقدير الذات لدى الراسبين في شهادة البكالوريا.

- تهدف الى الكشف عن الفروق بين مستويات تقدير الذات لدى الذكور خلال التطبيق الأول والثاني.
- الكشف عن الفروق بين مستويات تقدير الذات لدى الاناث خلال الفصل الأول والثاني.
- الكشف عن الفروق بين مستويات تقدير الذات لدى تلاميذ الشعب العلمية خلال الفصل الأول والثاني.

التعريفات الاجرائية للبحث:

1- تعريف تقدير الذات:

يعني به الدرجة التي يتحصل عليها التلميذ المعيد في شهادة البكالوريا من خلال تطبيق مقياس "كوبرسميث" لتقدير الذات .

2- الرسوب المدرسي :

انّ مفهوم الرسوب المدرسي يعني فشل التلميذ وعدم قدرته على نيل شهادة البكالوريا وهو تلميذ معيد في السنة الثالثة ثانوي.

3- شهادة البكالوريا :

أسباب اختيار البحث :

تعددت أسباب اختيار البحث حسب تعدد المشاكل المدرسية ومنها ما يلي :

1- محاولة معرفة أسباب تدني تقدير الذات وهل الرسوب من ضمن هذه الأسباب
2- الفضول العلمي لمعرفة أبعاد متغير تقدير الذات .
3- كون الرسوب المدرسي يعيق التلميذ من التأقلم والتواصل داخل الصف وذلك بسبب البحث عن الحلول المناسبة للقضاء على هذه المشكلة .
4- يولد الرسوب المدرسي مشاعر سلبية وعدوانية ،وقلة تقدير الذات مما يجعل الرسوب يؤثر على الخصائص الشخصية للتلميذ المتمدرس في مرحلة التعليم الثانوي .
5- معرفة الباحث لعدد من الأفراد في المرحلة الثانوية للأقسام النهائية الذين يعانون من مشكلة الرسوب وضعف تقدير الذات.

خلاصة الفصل :

لقد قمنا في هذا الفصل بعرض المنهجية المستخدمة في البحث وطرح اشكالية الدراسة حول موضوع تقدير الذات وتقديم تعريفات اجرائية مع ذكر كل من أهداف وأهمية البحث والأسباب التي دفعتنا لاجتياز هذا البحث.

الجانب النظري

الفصل الثانى : تقدير الذات

تمهيد

1- تعريف الذات

2- تعريف تقدير الذات

3- بعض المفاهيم المتعلقة بتقدير الذات

4- مكونات تقدير الذات

5- صفات ارتفاع تقدير الذات

6- نظريات تقدير الذات

خلاصة الفصل

الفصل الثاني

تقدير الذات

تمهيد :

تعتبر دراسة تقدير الذات من الموضوعات الهامة التي مازالت تتصدر المراكز الأولى في البحوث النفسية كما حفل التراث السيكولوجي بدراسات عديدة تناولت تقدير الذات باعتباره مفهوما سيكولوجيا يثمن العديد من جوانب الشخصية ،حيث جذب أنظار الباحثين في الاونة الأخيرة ،نظرا لأهميته في حياة الفرد سواء كان طفلا أم راشدا ، فهو بمثابة القوة الدافعة له نحو تأكيد ذاته وتحقيق انجازاته ، كما يعتبره بعض المفكرين مفتاح الشخصية ، اذ أن وظيفته الأساسية هي السعي لتكامل واتساق الشخصية ليكون الفرد متكيفا مع البيئة التي يعيش فيها ويجعله بهوية تميزه عن الاخرين ،وهو يعتبر من أهم الحاجات الأساسية في بناء الشخصية باعتباره البوابة الرئيسية لكل أنواع النجاح ،وفي هذا الفصل سنتطرق الى كل مايتعلق بتقدير الذات .

مفهوم الذات :

أ- **لغة :** مثناها ذواتان وجمعها ذوات وهي النفس والشخص ،يقال ذات الشيء وعينه ،والذات أعم من الشخص لأن الذات تطلق على الجسم وغيره والشخص لا يطلق الّا على الجسم .
(جميل صليبا :1994،ص579)

ب- **اصطلاحا:** تنوعت الآراء حول مفهوم الذات لما لها من تأثير على سلوك الفرد فهي مفتاح لفهم الكثير من الوقائع السلوكية وفيما يلي نعرض بعضا منها :

1- عرفها "حامد زهران" (1999):بأنه عبارة عن تكوين معرفي منظم ومتعلم للمدركات الشعورية ،والتصورات والتصميمات الخاصة بالذات وببلورة الفرد ،ويعد تعريفا نفسيا لذاته ويتكون مفهوم الذات من أفكار الفرد الذاتية المنسقة والمحددة الأبعاد.
(عايدة ذيب :2010، ص69)

2- عرفها "كارل روجرز": عرف روجرز مفهوم الذات أنه المجموع الكلي للخصائص التي يعزوها الفرد لنفسه والقيم الايجابية والسلبية التي تتعلق بهذه الادراكات عبر تجارب الفرد في بيئته وتتأثر بشكل خاص بالتعزير وبالأشخاص المهمين لديه .
(المرجع السابق :ص70)

3- تعريف "ابراهيم قشقوش" : عرف مفهوم الذات بأنه وعي الفرد وادراكه بما لديه من خصائص وصفات أي ادراكه لهويته وتقييمه الذاتي لهذه الخصائص والصفات بالنسبة للأخرين .
(بشير معمرية:2011 ،ص13)

4- كما أشار "هول لنذري" (1957): الى أن كلمة الذات تستعمل في علم النفس ولها معنيين متمايزين ،فهي تعرف من ناحية باتجاهات الشخص ومشاعره عن نفسه ،ومن ناحية أخرى تعتبر مجموعة من العمليات النفسية التي تحكم السلوك والتوافق .
(المرجع السابق :ص17)

5- تعريف "لابن وجرين" :هو التقويم الكلي الذي يقوم به الفرد لمظهره وخلفيته وأصوله وقدراته وامكاناته و وجدانيته التي تتكامل كقوة موجهة.

1- مراحل نمو مفهوم الذات :

يمكن تلخيص نمو الذات ومفهوم الذات فيما يلي :

- من الميلاد الى ثلاثة أشهر : يخرج الولد من بطن أمه ولا يعلم شيئا وليس لديه مفهوم جاهز لذاته والذات موجودة منذ بداية حياة الفرد لكنها في حالة كمون ،ونأخذ في تحقيق تدريجي مع النمو وتتمايز الذات الجسمية ولا يكون هناك تمايز ولا حدود واضحة بين الذات وغير الذات ويبدأ تفاعل الذات مع البيئة.

- (3-4)أشهر : يكون التمايز من خلال الحواس والعضلات

-(4-6)أشهر: يفهم الطفل الاشارات وهذا يعتبر وكأنه في بداية الولادة النفسية للطفل عند شعوره بذاته ،ليخرج الطفل من رحم اللاشعور ، وهذا الميلاد الثاني للطفل حيث يكتشف نفسه .

- سنة كاملة: مرحلة الكشف والاستكشاف وتنمو صورة الذات ويزداد التفاعل مع الأم ثم مع الاخرين ومع الكبار ، ثم مع الصغار ويتضح استعمال الكلمات ،ثم تبدأ عملية الأخذ والعطاء وتبدأ الذات النامية في التفريق بين العالمين الداخلي والخارجي .

- سنتين كاملتين : وهنا يزداد تمييز الطفل لذاته ويكون متمركز حول ذاته وبين الاخرين ، وتتكون الذات الاجتماعية وتزداد القدرة على فهم الذات .

- السنة الثالثة : يرسم الطفل صورة أشمل للعالم المحيط به ويزداد شعوره بشخصيته وفرديته ويعرف أن له شخصية وللآخرين شخصياتهم المختلفة ويزداد تمركزهم حول ذاتهم.

-السنة الرابعة : تكوين علاقات اجتماعية وانفعالية مع الاخرين

-السنة الخامسة :يتقبل الفرد فرديته ويزداد وعيه بذاته .

-(5-12) سنة : تشكل صورة الذات الأولى التي تدعم الثقة للطفل بنفسه .

-مرحلة المراهقة : يزداد الوعي بالذات والدقة في تقييم الذات وتمكن المراهق من أن يؤثر في بيئته وفي المواقف الاجتماعية.

يؤثر مفهوم الذات تأثيرا سيئا اذ لم يفهم المراهق مبدأ الفروق الفردية وظل عائقا على مقارنة نفسه بالآخرين .

يلاحظ تركيز اهتمام المراهق بنفسه وعلى خبراته وأفكاره وأوجه نشاطه . (حامد عبد السلام زهران :1990،ص292)

2- خصائص مفهوم الذات :

- هنالك باحثون كثيرون تحدثوا عن خصائص مفهوم الذات و لقد حددوا مفهوم الذات بعدد من الخصائص و هي :

3-1- مفهوم الذات المنظم :

ان تشكل خبرات الفرد بكل تنوعها من مجموعة المعلومات التي يؤسس عليها مفهومه عن ذاته و من اجل تسهيل استيعاب هذه الخبرات يضعها في زمر ذات صيغ ابسط ، و انه يتعلم الفئات التي سيبناها الى حد ما .

3-2- مفهوم الذات الهرمي :

اذ يمكن ان تتشكل جوانب مفهوم الذات هرما قاعدته خبرات الفر في مواقف خاصة و قمته مفهوم الذات العام و هنالك من يقسم قمة الهرم الى قسمين : (مفهوم الذات الاكاديمي و مفهوم الذات غير الاكاديمي. (دينامو موفق زيد : مرجع سابق ، ص36)

3-3- مفهوم الذات النمائي (تطوري) :

تتنوع جوانب مفهوم الذات لدى الفرد من خلال مراحل تطوره فهو لا يميز في مرحة الطفولة عن البيئة المحيطة به ، و هم غير قادرين على التنسيق بين الأجزاء الفرعية للخبرات التي يمرون بها، فالطفل

يولد ولا يدرك ذاته كتكوين نفسي فهو يستجيب الى البيئة للإشباع البيولوجي السري ، ولا يستطيع ان يميز نفسه عن العالم الخارجي ، ويبدا شعور الفرد بذاته عندما يدرك انه منفصل عن والديه كما يميز ذاته عن العالم الخارجي ، و لكن لا يكون تنظيما كليا و انما يحدث ذلك مع مرور الزمن .

3-4- مفهوم الذات الفارقي :

هنالك تمايز بين المفاهيم التي يوجد بينها ارتباط نظري فمثلا مفهوم الذات الجسمية ترتبط بمفهوم المظهر العام اكثر من ارتباطه بمفهوم الاتجاهات ، و مفهوم القدرة العقلية يفترض ان ترتبط بالتحصيل العلمي اكثر من ارتباطه بالمواقف الاجتماعية و المادية .

3-5- مفهوم الذات متعد الجوانب :

مازال الفرد يصنف الخبرات التي يمر بها الى الفئات، و قد يشارعه الكثير في هذه التصنيفات اذ ان لمفهوم الذات جوانب متعددة و ليس احادي الجانب ، و قد تكون هذه التصنيفات في مجالات المدرسة و المجال الاجتماعي ، القدرة العقلية و الجسمية .

3-6- مفهوم الذات ثابت نسبيا :

يتسم مفهوم الذات بالثبات النسبي و خاصة ، في قمة الهرم و يقل ثباته علما نزلنا من قمة الهرم الى قاعدته حيث يتنوع مفهوم الذات بشكل كبير ، و ذلك لتنوع المواقف فمفهوم الذات الاكاديمي مثلا اكثر ثباتا من مفهوم تقبل الغير و لابد من الإشارة الى ان هذا يتعلق بالمرحلة العمرية الواحدة ، لا المفاهيم قد تتغير من مرحلة عمرية الى أخرى ذلك نظرا للمواقف و الاحداث و الخبرات التي يمر بها الفرد .

3-7- مفهوم الذات التقييمي :

أي ان مفهوم الذات ذو طبيعة تقييمية و وصفية ، فيعطي الفرد تقييما لذاته في كل المواقف من حياته فهو لا يقتصر على وصف ذاته فحسب و انما يقيم ذاته في المواقف التي يمر بها ، و قد تصدر التقييمات لذاته بالإشارة الى معايير نسبية كالمقارنة مع الزملاء ن او الإشارة الى تقييمات مدركة قام بها الاخرون ، و تختلف أهمية و درجة البعد التقييمي تبعا لاختلاف الافراد و المواقف أيضا .

(قحطان احمد الظاهر 2004، ص42-46)

3- مكونات مفهوم الذات :

لقد اختلفت النظريات حول طبيعة الذات و بنيتها و تركيبها و لقد كان " وليم جيمس william Games"

من العلم الذين كتبوا اكثر عن الذات فهو يعتبر الذات المجموع الكلي لكل ما يستطيع الانسان ان يدعي ان له جسده، سماته و قدراته و ممتلكاته و اسرته و أصدقائه و اعدائه و مهنته و محيطه.

(عبد الفتاح الدويدار : مرجع سابق ، ص31)

- ويرى " وليام جيمس " ان مكونات الذات هي :

* الذات المادية : تتكون من ممتلكات الفرد المادية .

* الذات الاجتماعية : تتكون من وجهة نظر الاخرين نحو الفرد .

الذات الروحية (الانا الخالصة) : و هي ما يكون إحساس المرء بهويته الشخصية او الذات الداخلية لكل الذوات .

- اما لند هولن land Holen : فقد ميز بين الذات الذاتية و الموضوعية فالذات الذاتية تتكون من تلك الرموز التي يصف الاخرون الشخص من خلالها ، فالأولى هي ما يعتقده الفرد عن نفسه و الثانية هي ما يعتقده الاخرون في المرء .

(انس محمد قاسم : 2002 ، ص60-61)

4- أنواع مفهوم الذات :

5-1- مفهوم الذات العام : حيث انه الجانب المنظم او مجموعة الجوانب التعليمية للشخصية و التي تستقطب حولها مجمل النشاطات المختلفة الموجهة من اجل تحقيق كفاءة الانسان و هذه الجوانب تزود الشخصية بالوحدة و الاستقرار اللذان يعتبران هدف الفرد في حياته .

5-2- مفهوم الذات النفسي : يتكون مفهوم الذات من فكرة الانسان عن نفسه عن علاقاته بالبيئة كما يتولى بدورة تحديد السلوك الذي يمارسه الشخص و مستواه .

5-3- مفهوم الذات الاجتماعي : هو سلسلة متدرجة من حاجات المحافظة على البقاء مثل : الجوع ، العطش التي تأخذ بالارتقاء نحو حاجات نفسية اعلى كالشعور بالأمن و الانتماء و الحب و التقدير و تحقيق الذات .

5-4- مفهوم الذات الجسمية :

هي توفر المرونة الكافية لدى الفرد لمراجعة خبراته الذاتية و نظمه الداخلية و تعديلها بشكل يتماشى مع العالم المحيط به ، و بان الانسان في موقف جدي .

5-5- مفهوم الذات المثالية :

هو ما يتمنى الشخص ان يكون عليه ، كما يتمناها المجتمع و هي صورة الذات التي يشعر الفرد ان كثيرا من السلوك الوجداني يصبح منسجما متناغما عندما يفهم في حدود الذات المثالية التي يطمح اليها و المثالية جانب السمو و التعالي في الشخصية المتميزة بنشاطها الأخلاقي و المعرفي .

5-6- مفهوم الذات الواقعية :

هي الذات الحقيقية الموضوعية التي تعبر عن اتجاهات الفرد و مشاعره و مدركاته و تقييمه لنفسه كموضوع .

5-7- مفهوم الذات الخاص :

تسمى الصورة النفسية أي كما يعييها الفرد و لا يتمنى ان يكتشف احد عنها سلوكيات معينة و أفكار خاصة لأنه يعتبرها جزء من ذاته الخاصة و انه لا يتمنى أي انسان ان يعرف عنيا شيئا .

5- وظائف مفهوم الذات :

يقول "البرت" ان وظائف الذات هي العمل على وحدة و تماسك الشخصية و كذلك استخدم "البرت " الممتدة المتميزة و من وظائفها إحساس الفرد بذاته الجسمية و الإحساس بهوية الذات و رغبته في ارتقاء الانا و امتدادها و تلك الوظائف تبدا في مرحلة الطفولة و تعد الذات المنطقية العاقلة و كفاح الذات من اجل الحياة و سعيها نحو المعرفة و من اهم مظاهر الذات الممتدة في المرحلة التابعة و هناك من يرى ان وظيفة مفهوم الذات الأساسية و هو تنظيم عالم الخبرة من اجل التكيف السلوكي و يرى ك" كولمان" ان من وظائف مفهوم الذات الشخصية و يجسد " زهران" في رؤيته لوظيفة مفهوم الذات كبرمجة لعالم الخبرة فهو يقول بان وظيفة مفهوم الذات وظيفة واقعية و تنظيم و بلورة عالم الخبرة المتغيرة و الذي يوجد الفرد في وسطه ، و لذا فانه ينظم و يحدد السلوك كما يميز مفهوم الذات بانها انتقائية من خلال ادراكه للخبرات و المواقف التي يتعرض لها و التي تتناغم او تتعرض مع ميوله و رغباته و حاجاته و اعتقاداته .

(قحطان احمد الظاهرة : مرجع سابق ، ص54)

6- الفرق بين مفهوم الذات و تقدير الذات :

في تعلمنا عن الذات و تقديرا للذات يمكن ان تقول ان تقدير الذات هو من ابعاد مفهوم الذات فمفهوم الذات معلومات عن صفات الذات تصبح اكثر ثباتا بزيادة العمر في حين تقدير الذات هو تقييم صفات الذات تصبح اكثر وضوحا و تكاملا خلال التعامل المحمود و الطويل مع الاخرين .

و يرى " هاردي هاييس" ان تقدير الذات يتعلق بالتقييم فهو صلاحية الذات كان يقول الفرد انا ذكي ، انا اجتماعي ..... الخ و يرى :"ماتشيك" : ان مفهوم الذات يمثل الجانب المعرفي من الذات بينما تقدير الذات جانب وجداني .

(ليلى عبد الحميد : 1985، ص 06)

كما يخلط الكثير من الباحثين بين مفهوم الذات و تقدير الذات ، بالرغم من ان الفرق بينهما كبير و لو انه يرتبط احدهما بالآخر ، فمفهوم الذات كما وضح (كلمس و بين) يتعلق بالجانب الادراكي من شخصية الفرد ، و هو الصورة الادراكية التي يكونها عن ذاته من خلال تفاعله م الاخرين في محيطه ، اما تقدير الذات فيتعلق بالجانب الوجداني منها ، و يتضمن الإحساس بالرضا عن الذات او عدوه ،و كذلك الترجمة العملية لمفهوم الذات .

(جيهان عيسى أبو راشد العمران : مرجع سابق ص28)

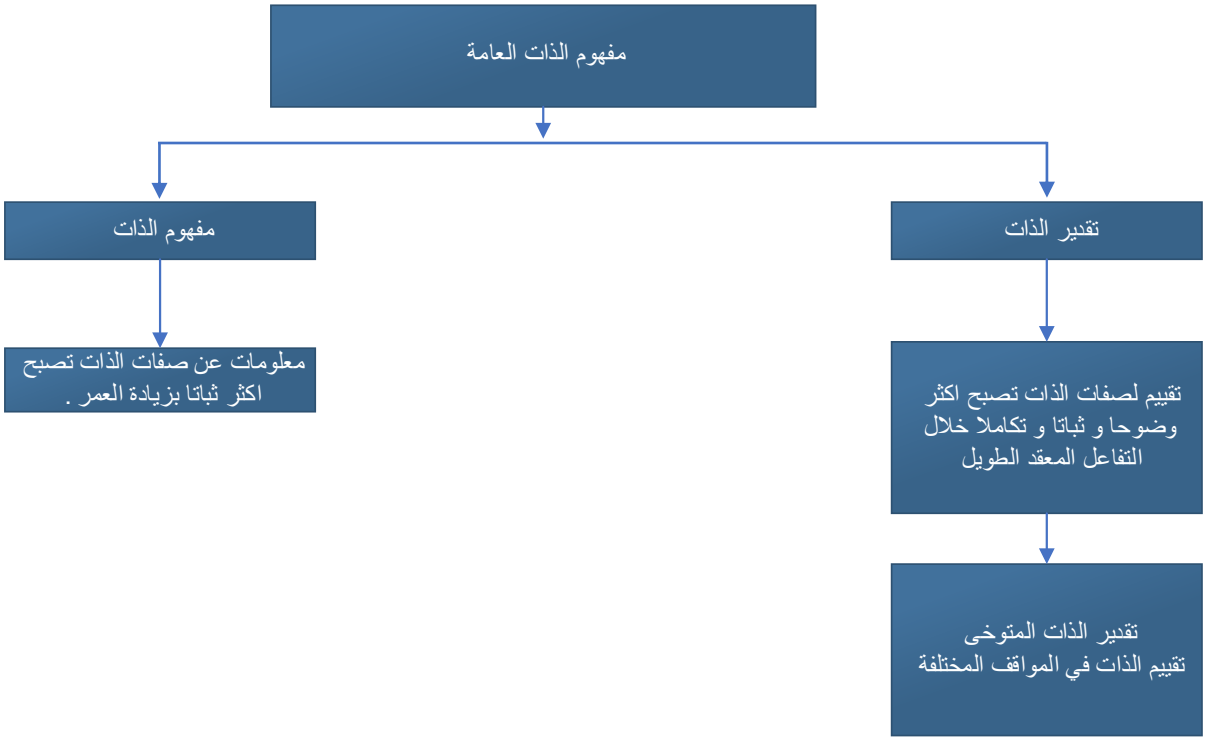

الشكل رقم : (1) مخطط يوضح الفرق بين مفهوم الذات و تقدير الذات .

تعرف تقدير الذات :

1- **لغة :** هو الحكم على قيمة الشيء لا على وجوده ، و المقصود بالحكم على قيمة الشيء هو بيان مبلغه من الكمال الى غاية معينة كالحق و الخبر و المنفعة ، و التقدير في مقابل الوصف و التفسير و التحليل كمقابلة الحق للواقع او مقابلة ما يجب ان يكوم مما هو كائن .

(جميل صليبا : مرجع سابق ، ص 324)

2- اصطلاحا : تعددت تعاريف تقدير الذات و سنعرض أهمها :

يعرفه "مصطفى كامل" : انه نظرة الفرد نحو ذاته و مدى تقديره لهذه الذات ن من الجوانب المختلفة كالدور و المركز الاسري و المهني ، و الجنسي و بقية الأدوار التي يمارسها في مجال العلاقة بالواقع ، و تشكل توظيفا او تعديلا او انحرافا في علاقة الفرد بذاته .

(فرج عبد القادر طه و اخرون : ب.س، ص138)

أما "جابر عبد الحميد و علاء كفافي " 1995 فيعرفان تقدير الذات بانه : اتجاه نحو تقبل الذات و الرضا عنها و احترامها و في التحليل النفسي معناه ان تكون علاقة الانا طيبة بالانا الأعلى ، أي عدم وجود صراع او نقص لتقدير الذات او عرضة للاكتئاب .

(عادل عبد الله محمد : 2000، ص60)

كما يعرفه " روزنبرغ " ROZENBERG : بانه يشير الى مفهوم يعكس اتجاه الفرد نحو نفسه ، و ان الفرد يكون اتجاهات نحو كل الموضوعات التي يتعامل معها و الذات احدى هذه الموضوعات .

(خليل عبد الرحمان المعايطة : 2007 ، 83)

ويرى "كوبر سميث" COOPER SMITH : انه من المهم معرفة اتجاه و راي الفرد عن ذاته لفهم افضل لسلوكات الفرد ، ذلك أن تقدير الذات يعبر عن القيمة التي يعطيها الفرد لنفسه و لسلوكه و لكيفية شعوره بتكوينه الشخصي وحكمه عليها سلبا أو إيجابا .

(حكيمة حمودة : 2008 ، 106) .

تعريف دامون "damoin" : هو التقييم الفعال للفرد على أساس السمات الاجابية أو السلبية .

(محمد عبد الرحمن : 1998 ، 389)

كما يعرف تقدير الذات بأنه : الميل الى النظر الى الذات على أنها قادرة على التغلب على تحديات الحياة و أنها تستحق النجاح و السعادة ، كما أنه مجموعة المشاعر التي يكونها الفرد عن ذاته بما في ذلك الشعور باحترام الذات و جدارتها.

(مريم سليم : 2003 ، 7)

ويشير تقدير الذات الى نظرة الفرد الإيجابية الى نفسه ، بمعنى أن ينظر الفرد الى ذاته نظرة تتضمن الثقة بالنفس بدرجة كافية ، كما تتضمن إحساس الفرد بكفاءته و جدارته و استعداده لتقبل الخبرات الجديدة .

(داود بورقيبة : 2005 ، 202)

ويمكن تعريف تقدير الذات بصورة شاملة على أنه تقييم المرء الكلي لذاته اما بطريقة إيجابية أو بطريقة سلبية ، انه يشير الى مدى ايمان المرء بنفسه و بأهليتها و قدرتها و استحقاقها للحياة و ببساطة تقدير الذات هو : شعور المرء بكفاءة ذاته و قيمته .

(رانجيت سينج مالهي : 2005 ص2).

و قدمت " صفية فرجاني " تعريفا لتقدير الذات ينص على أنه الأحكام و الاتجاهات السالبة والموجبة التي يدركها الفرد عن نفسه من خلال الفكرة التي يدركها عن رؤية الاخرين وتقييمهم له ، والتي تؤكد أهمية دور الاخرين ،والتفاعل الاجتماعي معهم في تقدير الفرد لذاته .

(سليمان عبد الواحد :2011،ص347)

وفي ضوء العرض السابق للمفاهيم المختلفة لتقدير الذات يلاحظ أنّ: معظم المفاهيم أشارت الى تقدير الذات على أنه عملية تقييم يقوم بها الفرد نحو ذاته.

7- نشأة وتطور مفهوم تقدير الذات :

لقد ظهر مصطلح تقدير الذات في أواخر الخمسينات وسرعان ما أخذ مكانة متميزة في كتابات الباحثين والعلماء بجانب المصطلحات الاخرى في نظرية الذات التي زودت بها نظرية الأدب السيكولوجي

في تلك الفترة مثل :مفهوم الذات المثالية " ideal self" مفهوم صورة الذات "مفهوم الذات الواقعية ":"real Self" ومفهوم تقبل الذات ،ثم ظهر مفهوم تقدير الذات "Self Esteem" الذي كان يشير حسب " كوهن (1959) الى الدرجة التي تتطابق عندها الذات المثالية والذات الواقعية ،في حين ينظر "أرجايل" (1967) الى تقدير الذات على أنه التقدير الشخصي للتباعد بين هذين المفهومين.

ويعتبر "كوبر سميث Cooper Smith" (1967) من الأوائل الذين كتبوا عن مفهوم تقدير الذات محاولا تعريفه ،فهو عنده ذلك التقييم الذي يتوصل اليه الفرد وتبيانه فيما يتعلق بذاته وبعد ذلك بفترة أثدى التراث السيكولوجي بدراسات عديدة تناولت مفهوم تقدير الذات باعتباره مفهوما سيكولوجيا يتضمن العديد من أساليب السلوك ،وبدراسات عن ارتباطه بالعلاقات الشخصية المتنوعة ،ومدى شعور الفرد بالتوافق مع ذاته ومع الاخرين الى جانب دراسات تحدد أهدافه الذاتية.

(هناء الشريفي :2003،ص85)

النظريات المفسرة لتقدير الذات :

1- النظرية التحليلية :

لقد تعمق هذا التيار بشكل كبير في تفسيراته وأبحاثه عن الذات وهذا انطلاقا من أعمال " سيقموند فرويد" الذي قال أن فكرته كانت بسيطة حيث أشار الى أن الذات هي ذلك الجزء من اللاشعور للأنا ،حيث عرض "Freud" نموذج الشخصية والمتمثل في مثلث القوى النفسية :(الأنا ، الهو، الأنا الأعلى)،وأشارت الى أن الذات تنشأ من التفاعل بين الدوافع البيولوجية والغريزية للهو والاثار التقليدية الوالدية والثقافية التي تشكل الأنا الاعلى ،وقد جاء تلميذه (Alder) بما سماه :"أسلوب الحياة " الذي هو الوسيلة المميزة للإحاطة بمشاكل الحياة التي يشكلها تقييم الصغير لنفسه والمجتمع والتقييم الناشئ عن خبراته .

(كمال الدسوقي :1979،ص 298)

ويقول (young) : أن الهدف الأساسي في نمو شخصية الفرد هو تحقيق الذات وأن مكوناته تتكون من أجزاء ونظم متعددة وهي :الأنا والذات وحالات الشعور واللاشعور ،والوظائف واتجاهات الانطواء والانبساط ونظم الطاقة النفسية والجسمية ،وعلى قمة هذا كله توجد الذات . (فوزي محمد جبل :2000،ص323)

2- النظرية السلوكية :

يشير رواد المدرسة السلوكية الى أن التوافق النفسي المطلوب لذات سليمة عملية مكتسبة عن طريق التعلم والخبرات التي يمر بها الفرد ،والتعزيز والتدعيم لهما دور مهم في تنمية تقدير الذات الايجابي لذات الفرد ، والتوافق النفسي الفعال بدوره يعبر عن تقدير الذات المرتفع والعكس صحيح وبالنسبة للنظرية السلوكية فقد أكدت بصفة عامة على أن الفرد متلقي ومستجيب للمثيرات البيئية فتقدير الذات لدى الفرد هو نتاج لتفاعل خبراته مع البيئة ومتطلباته ،فالبيئة هنا لها تأثير قوي على السيمات الشخصية للفرد بما فيها تقدير الذات .

3- النظرية المعرفية :

لقد ركز أتباع هذه النظرية على العمليات الفكرية (المعرفية) وركز (كيلي وديجوري) على الابعاد المعرفية ،وأكد (ديجوري) على الطريقة التي يقيم بها الأفراد أنفسهم ودور الكفاية كأحد مظاهر تقدير الذات ويعرف (Bouffar)الكفاية الذاتية بأنها الاحساس بقدرة الفرد على انتاج وتنظيم الأحداث في حياته وأن الكفاية الذاتية المنخفضة تخفض العلاقة بين الفرد وتجعل من تقديره منخفضا .

- كما ظهرت نظريات باسم باحثيها وأهمها :

4- نظرية (روز نيرغ):

تدور أعمال (روز نيرغ) حول محاولته دراسة نمو وارتقاء سلوك تقييم الفرد لذاته وسلوكه من زاوية المعايير السائدة في الوسط الاجتماعي المحيط بالفرد ،وقد اهتم بصفة خاصة بدراسة تقييم المراهقين لذواتهم ، ووسع دائرة اهتمامه بعد ذلك حيث شملت ديناميات تطور صورة الذات الايجابية في مرحلة المراهقة ،واهتم بالدور الذي تقوم بيه الاسرة في تقدير الفرد لذاته ، وعمل على توضيح العلاقة بين تقدير الذات الذي يتكون في اطار الاسرة وأساليب السلوك الاجتماعي اللاحق للفرد فيما بعد ،كما اهتم بشرح وتفسير الفروق التي توجد بين الجماعات في تقدير الذات مثل تلك التي بين المراهقين الزنوج والبيض والتغيرات التي تحدث في تقدير الذات في مختلف مراحل العمر ، والمنهج الذي استخدمه (روزنبرغ) هو الاعتماد على مفهوم الاتجاه باعتباره أداة محورية تربط بين السابق واللاحق من الأحداث والسلوك.

واعتبر (روز نيرغ) أن تقدير الذات مفهوم يعكس اتجاه الفرد نحو نفسه ،وطرح فكرة أنّ الفرد يكون اتجاه نحو كل الموضوعات التي يتفاعل معها ،وما الذات الّا أحد هذه الموضوعات ويكون الفرد نحوها اتجاها لا يختلف كثيرا عن الاتجاهات التي يكونها نحو الموضوعات الأخرى ولكنه فيما بعد عاد واعترف بأنّاتجاه الفرد نحو ذاته ربما ولو من الناحية الكمية يعبر عن اتجاهاته نحو الموضوعات الأخرى.
(عايدة ذيب عبد الله محمد :مرجع سابق ،81)

5- نظرية "كوبر سميث Cooper Smith " :

يعني تقدير الذات لدى "كوبر سميث" الحكم الذي يصدره الفرد على نفسه متضمنا الاتجاهات التي يرى أنها تصفه على نحو دقيق ،ويقسم تعبير الفرد عن تقديره لذاته الى قسمين :

-التعبير الذاتي :وهو ادراك الفرد لذاته ووصفه لها ،والتعبير السلوكي ،والذي يشير الى الأساليب السلوكية التي تفصح عن تقدير الفرد لذاته ،التي تكون متاحة للملاحظة الخارجية ويذهب "كوبرسميث" الى أنه حتى مع عدم قدرتنا على تحديد أنماط أسرية مميزة بين أصحاب الدرجات العليا وأصحاب الدرجات المنخفضة في تقدير الذات من الأطفال فان هناك ثلاث حالات من حالات الرعاية الوالدية تبدو له مرتبطة بنمو المستويات العليا من تقدير الذات وهي :

1- تقبل الاطفال من جانب الأباء والمعلمين .
2- دعم سلوك الأطفال الايجابي من جانب الـاباء والمعلمين .
3- احترام مبادرة الأطفال الايجابية من جانب الاباء والمعلمين.

6- نظرية زيلر (Ziller) :

يرى أن تقدير الذات ما هو الّا البناء الاجتماعي للذات ويؤكد أنّ تقييم الذات لا يحدث الوسيط فانّه يشغل المنطقة المتوسطة بين الذات والعالم الواقعي ،وعلى ذلك فعندما يحدث تغيير في بيئة الشخص

يرى مفهوم الذات طبقا الرأي "ززيلر" بين تكامل الشخصية من ناحية وقدرة الفرد على أن يستجيب لمختلف المثيرات التي يتعرض لها من ناحية أخرى ،ولذلك فانّه يفترض أنّ الشخصية التي تتمتع بدرجة عالية من الكفاءة في الوسط الاجتماعي الذي توجد فيه.

ويتميز ذو التقدير العالي للذات بالكفاءة والمقدرة على فهم أكثر ادراكا وحساسية للإشارات التي تمكنهم من تحمل المسؤولية ،وتجعلهم أكثر ممن يتفاعلون معهم ،ويرى "روز نيرغ" 1979 أن تقدير الذات لدى الفرد يولد شعور أنّ له أهمية وأنّه يحترم ذاته في صورتها التي هي عليها .

(محمد بن عبد الله:2006 ،ص26-27)

7- نظرية "كارل روجرز Karel Rogers":

ارتكزت نظريته بأن الميل لتقدير الذات هو قوة دافعة لكل فرد في حياته تدفعه الى أن يتمايز ويزداد استقلالا والى أن يصبح أكثر التزاما واحساسا بالمسؤولية من الناحية الاجتماعية ،وقد لخص "روجرز " تطور نظريته عن الذات في ثلاثة قضايا هامة وهي :

- الأولى : تتناول رغبة الفرد في التقدير الاجتماعي
- الثانية : تعكس وجود رغبة قوية لتقدير الذات موازية للرغبة في التقدير الاجتماعي .
- الثالثة : تعكس وجود رغبة قوية لتقدير الذات أنّه نتيجة لقوى ومطالب التقدير الاجتماعي ينمو لدى الفرد اتجاه قوامه تقدير الذات وجدارتها وهكذا فانّ شعوره بأنه جدير يساعده على تقوية رغبته في تقدير الذات ،وقدرته في الحصول على الشعور بالتقدير الاجتماعي ،مما ينمي لديه أيضا الرغبة في الثقة بالنفس وكذلك الحصول على الجدارة أو الاستحقاق ويكتسب الفرد شروط التقدير نتيجة للحاجة الى اعتبار الذات التي تعمل على نحو تلقائي وهذه الشروط هي التي تساعد الفرد على تجنب بعض خبرات الذات والسعي وراء بعضها بناءا على استحقاقها أو عدم استحقاقها لاعتبار الذات . (حورية كربيع:2014 ،ص 34)

8- مستويات تقدير الذات :

يستمر نمو الذات ومفهومها تجاه مفهوم ناضج للذات ويقترب المراهق من الراشد في سلوكه واتجاهاته في مفهومه الواضح عن ذاته الّا أن فكرة الفرد عن ذاته هي الرئيسية التي تقوم عليها شخصيته ويتابع مفهوم الذات نموه ، حيث تنمو صورة الذات من خلال الدور التفاعلي الاجتماعي ونتائج العديد من الدراسات توضح أنه يتخذ هذا المفهوم قيمة معينة ايجابية وسلبية . (عبد الفتاح الدويدار :1996،ص 44)

ويشتمل تقدير الذات على مستويين هما :

* مستوى تقدير الذات المرتفع المتمثل في قبول الذات .
* مستوى تقدير الذات المنخفض المتمثل في رفض الذات .

2- تقدير الذات المرتفع (الايجابي) :

ينطلق الفرد ذو التقدير الايجابي لذاته من واقعه ، ومن خبراته الواقعية ،وهذا يؤدي به الى القيام بسلوكيات ايجابية فنجد أنّ الطفل بحاجة الى التقدير والى اثبات ذاته وتتبين هذه الحاجة من أصحابه الذين يهتمون به ،ويقدرون رغباته ،حيث أن الثقة بالنفس تعد من أهم السمات النفسية التي تحمل معنى احساس المرء بقدرته على تحقيق أهدافه والتغلب على العقبات المعرقلة له.

- ويرى "ماكدوغالMACDOGAL" أنّ التقدير الموجب هو المنظم الأساسي للسلوك والمسيطر على بقية النزاعات ،وتتوقف عليها قوة الشخصية ووحدة اتجاهاتها وتناسق أفعالها واتزان تصرفاتها

وتكاملها وبالتالي فانّ النفس الايجابية ترتكز على دعامات من خبرات فعلية ، التي تحقق تقدما ونجاحا وفيما يلي بعض الصفات المميزة للذات الايجابية :

- تأييد اراء وأفكار الشخص الاخر من أجل الشعور بالتشجيع.
- تعبير الفرد عن الاحساسات الايجابية ومدى قدرته على التعبير أكثر
- قدرة الفرد على التعريف بنقائصه .
- تقبل النقد من طرف الاخرين الموجه للفرد ذو مفهوم الذات الايجابية.

(عبد العزيز القوصي:1975،ص97)

3- تقدير الذات المنخفض(السلبي):

يعتقد "جلاسر" أنّ التقدير السلبي هو المفهوم السلبي الذي يكونه الفرد نحو ذاته حيث يرى أنّ مفهوم الذات السلبي ينطبق على مظاهر الانحرافات السلوكية والأنماط المضادة للمجتمع أو المتناقضة مع أساليب الحياة للأفراد ، والتي تخرجهم عن الأنماط العادية المتوقعة من الأفراد العاديين في المجتمع والتي تجعلنا نحكم على من نصدر عنه سواء :التكيف الاجتماعي أو النفسي فنضعه في فئة الغير الأسوياء وعادة يتصفون بما يلي :

أ- الشعور اتجاه أنفسهم بالنقص :

يشكون في قدراتهم لذلك يبذلون قليلا من الجهد في أعمالهم وهم يعتمدون كثيرا على الاخرين فغالبا ما يلومون أنفسهم عند حدوث خطأ ما ويمنعون الثناء في الاخرين في حالة حدوث النجاح لهم وعند الثناء عليهم يشعرون بارتباك في قبول هذا الثناء ،فالمدح يسبب لهم الاحراج لأن لديهم شعور بأنهم غير جديرين بهذا الثناء وهذا الشعور مدمر ومهلك ،فعند شتمهم أو اهانتهم لا يدافعون عن أنفسهم لأنهم يشعرون بأنهم يستحقون ذلك .

ب- الشعور بالغضب وارادة الثأر من العالم :

فهم غالبا ما يعانون من مشاكل في أعمالهم وفي مسكنهم مما قد يؤدي بهم في النهاية بمرض نفسي وعضوي ،ورغبة في محاولة الانتقام من العالم ،وتراهم دائما يبحثون عن الأخطاء ولا يرون الّا السلبيات ويجدون سرورا في أخطاء الاخرين ويمكن ملاحظة هؤلاء عن طريق تصرفاتهم :الشعور بالدنب , الاعتزاز المستمر , الاعتقاد بعدم الاستحقاق للمنصب ولو كان الاخرون يرون ذلك .

* يمشون ببطئ ، مطأطئين رؤوسهم
* عدم الشعور بالكفاءة .

(حسين علي فايد :2004،ص142-143)

4- تقدير الذات المتوسط :

يقع أفراد هذا المستوى بين المستوى المرتفع والمنخفض فهم في منطقة وسطى بين طرفي التقدير فهم على ثقة مناسبة بأنفسهم ،ويشعرون بقيمتهم الذاتية دون افراط أو تفريط وينخفض لديهم الشعور بالإحباط والخوف من الفشل من الدونية.

(Http://www.psy.congnitive.net)

العوامل المؤثرة في تقدير الذات:

1- العوامل الذاتية :

وهي تتعلق بالحالة الجسمية للطفل، سواء كان يتمتع باللياقة البدنية والصحية وخلوه من الأمراض ويتصف بكل صفات الشخص السليم ،أو أن يكون يعاني من تشوهات خلقية أو يعاني من أحد الأمراض المزمنة ، وكل ذلك يؤثر بطريقة أو بأخرى في عملية تقدير الطفل لذاته.

2- العوامل الأسرية :

تساهم الأسرة بشكل كبير في تكوين شخصية الطفل ، فتعكس خبراتها وتجربتها عليه ، كما توفر له الحب والاطمئنان النفسي والاستقرار والأمن والحماية ، فالعناية بالأطفال جزء من الطبيعة البشرية السليمة لذا لابد أن يهتم الاباء برعاية أبنائهم ،ونمو شخصيتهم واعدادهم للمستقبل فالعلاقة السائدة في الأسرة تلعب دورا هاما في نمو الطفل ، وفي تشكيل شخصيته وتوجيه سلوكه الاجتماعي والانفعالي .

ويتضح لنا هنا أن الأسرة لها أهمية بالغة في مساعدة الطفل على فهم ذاته وتقديره الايجابي لها ، مما يؤدي الى توافقه النفسي والاجتماعي ،ولكن يمكن أن يحدث أن تحيد الأسرة عن وظائفها الطبيعية لأسباب عديدة مما ينعكس على معاملتها لأطفالها ،مما يؤدي الى خلل في تقدير الطفل لذاته.

3- العوامل البيئية :

تلعب دورا هاما في تكوين شخصية الطفل وتحديد أنماط سلوكه وسمات شخصيته فاذا واجه الطفل أي موقف لا يستطيع التوافق معه في بيئته فانّ ذلك سوف يؤدي الى اضطرابات في الشخصية وبالتالي ينعكس هذا الاضطراب على تقديره لذاته.

(ابراهيم أحمد بوزيد :1987، 130-131)

4- خبرات النجاح والفشل :

تعد خبرات النجاح أو الفشل واحدا من المصدرين الرئيسيين لتقدير الذات ،فمع تحقيق النجاح يزداد تقدير الفرد لذاته ،أما الفشل فانّه يؤدي الى فقد الفرد بثقته بنفسه وبالتالي انخفاض تقديره لذاته .

9- أهمية تقدير الذات :

تأتي أهمية تقدير الذات من خلال ما يضعه الفرد لنفسه ويؤثر بوضوح في تحديد أهدافه واتجاهاته واستجاباته نحو الاخرين ونحو نفسه ما جعل العديد من المنظرين من مجال الصحة النفسية الى تأكيد أهمية الذات في حياة الأفراد ، وكان "قروم" أحد الأوائل الذين لاحظوا الارتباط الوثيق بين تقدير الشخص لنفسه ومشاعره نحو الاخرين وأنّ تقدير الذات المنخفض يعتبر شكلا من أشكال العصاب ويقول "عبد الرؤوف "(1985) أن الذات هي أساس التوافق بالنسبة للفرد، وأنّ الانسان يسعى الى تحقيق ذاته عن طريق اشباع حاجاته المختلفة دون حدوث التعارض مع متطلبات وظروف البيئة المحيطة به، وبمدى نجاح الفرد في تحقيق هذا التوازن ينمو لديه تقدير موجب لذاته بدرجة مرتفعة ويختلف الأفراد في تحقيق هذا التوازن مما يعمل على اختلاف تقدير الذات لديهم ، وهو ما يؤدي الى التقدير المرتفع أو المنخفض للذات ،ويقول ..... انّ دوافع السيطرة عند الفرد ماهي الّا تعبير عن الحاجة الى تقدير الذات ،وأغلب الباحثين يؤكدون على أنّ تقدير الذات السوي أو السليم هو الذي يسمح للفرد أن يتكيف ،وبالتالي يجلب الاحساس بالأمن ويسمح له بتوظيف طاقته النفسية نحو معرفة حقائق الحياة .

(يونسي تونسية :2012، 83-84)

خلاصة الفصل :

من خلال ما تم التطرق اليه في هذا الفصل يمكننا أن نستخلص أنّ تقدير الذات هو التقييم الذي يمنحه الفرد لنفسه سواء كان سلبيا أو ايجابيا وينعكس هذا التقييم على ثقة الفرد بنفسه وشعوره بجدارته وأهميته ، فاذا كان مفهوم تقدير الذات ايجابي فانّ ذلك يؤدي الى الاحساس بالقوة والكفاءة والشعور بالأهمية أمّا اذا كان تقييمه لذاته ضعيفا فانّ ذلك ينعكس على اشباع حاجاته وتحقيق النجاح لأنه يرى نفسه ليس أهلا لذلك النجاح ، ومن هنا تظهر أهمية تقدير الذات من حيث أنها تشكل بعدا هاما من أبعاد الشخصية الانسانية التي لها الأثر الكبير في سلوك الفرد.

الفصل الثالث

التعليم الثانوي

ومفهوم البكالوريا

الفصل الثالث :

مفهوم التعليم الثانوي وشهادة البكالوريا

تمهيد

1-مفهوم التعليم الثانوي

2-أهداف التعليم الثانوي

3-تعريف البكالوريا

4-أهمية البكالوريا في حياة التلميذ

خلاصة الفصل

تمهيد:

في هذا الفصل سنتطرق الى أهم مرحلة تعليمية يمر بها المتعلم وهي مرحلة التعليم الثانوي والتي تعتبر مركز اهتمام كبير في بيئة المنظومة التربوية في الجزائر حاليا باعتبارها نقطة تحول حاسمة تحكم مستقبل التلميذ ،بحيث يمر من خلالها بمرحلة المراهقة والتي تتميز بدورها بتغيرات فيزيولوجية ونفسية تؤثر عليه بطريقة أو بأخرى على تحصيله الدراسي وسنتطرق أكثر في هذا الفصل بشيء من التفصيل في مفهوم شهادة البكالوريا وأهميتها وأهدافها .

مفهوم التعليم الثانوي :

التعليم الثانوي معد لاستقبال التلاميذ بعد نهاية التعليم الاساسي والنجاح فيه وعادة ما يسمى التعليم ما بعد المتوسط ، فينتقل التلاميذ الى التعليم الثانوي حسب شروط محددة وتشمل الثانوية عدة شعب منها أدبية وأخرى علمية .

وهناك تعريف اخر للمدرسة الثانوية : وهي مدرسة تجمع بين التعليم الاكاديمي والتعليم الفني ، بحيث تجمع بين الدراسات الانسانية والعلوم التكنولوجية وتتضمن المنهج والمقررات لتعليم المهارات العقلية البدوية لكثير من المهن الحديثة وبهذه المهارات المبدئية يستطيع الخريج أن يتعلم اي مهنة فنية حديثة في مواقع العمل خلال شهور قليلة، فتهتم مختلف الانظمة التربوية بالتعليم الثانوي اتماما خاصا باعتباره يتوسط السلم التعليمي في معظم هذه الانظمة ولكونه مرحلة موصلة ومنهية في ان واحد فهي موصلة الى الدراسة بالجامعة ومنتهية عند الرسوب في امتحان شهادة البكالوريا ، ولذلك نهت أغلب المواثيق والدساتير التي ظهرت بعد الحرب العالمية الثانية على وجوب التوسع في التعليم الثانوي واعطائه المكانة اللائقة به، حيث أدخلت عليه تغيرات جوهرية في بنايته وفي تطوير مناهجه بعدما كان يتم ضمن أطر تقليدية في مدارس أكاديمية جعلت لكل نظام وطني خصائصه المميزة

أهداف التعليم الثانوي :

ان الأهداف بمثابة دليل يحدد الوجهة العلمية التربوية السياسية بصفة عامة كما أنها تتحد في ظلالها أساليب العمل التربوي بصفته عملا علميا وتطبيقيا ومن أهم أهدافه نذكر ما يلي :

أ- أهداف تتعلق باحتياجات الفرد ومتطلباته :

وتشمل هذه الأهداف مساعدة الفرد على اكتشاف ميوله وقابليته وتنمية مواهبه وصقل شخصيته واثراء مدركاته بشكل متكامل ومتوازن من النواحي الثقافية , العلمية ,الروحية , النفسية والجسدية ...الخ

ب- أهداف تتعلق باحتياجات المجتمع ومتطلباته بوصفه مجتمع اسلامي عربي ديمقراطي : وتشمل هنا اعداد المواطن الصالح الذي يساهم ايجابيا في بناء مجتمعه وتطويره كما تشمل احتياجات المجتمع من القوى العاملة المدربة والمؤهلة لمختلف مجالات العمل وذلك لضمان توافر العنصر البشري الملائم لتنمية الخطط الاقتصادية والاجتماعية.

ت- أهداف تتعلق بالاتجاهات التربوية المعاصرة :

بما يسود فيها من فكر تربوي وبما تتميز به من تقدم علمي تقني ومعرفي وتغيير متتابع واتصال سريع وبما يتسم به هذا العصر من التخصص العلمي والابتكار والتعليم الجيد والثقافة المنتشرة.

ث- أهداف تتعلق بالمعرفة الانسانية :وتشتمل على نقل المعرفة من جيل لأخر للمحافظة على التراث الانساني من الضياع والاندثار ، ولهذا فانه يتطلب الاستجابة لنمو الطلاب وحاجاتهم المتنوعة .

مفهوم البكالوريا:

هي امتحان وطني يأتي في نهاية المرحلة الثانوية ويحتل المرتبة الثانية في سلم الشهادات الوطنية بعد شهادة التعليم الاساسي في قاعدة هرد الامتحانات وهي علميا مجرد امتحان عادي (مجموعة اختبارات في مواد مدروسة) فقط يتم في ظروف غير عادية ويكتسي أهمية بالغة في الحياة الدراسية للطلاب والنجاح فيه قابل للتحقيق لكنه مرهون بمستوى وفعالية التنظيم والاستعداد الجدي .

أهمية البكالوريا في حياة التلميذ:

أ- **الأهمية العلمية**: تعتبر شهادة البكالوريا شهادة علمية معترف بها دوليا منذ القديم كما أنها معيار فاصل بين الدراسة الثانوية والدراسة الجامعية وبعبارة أو أخرى هي مؤهل ومفتاح يسمح لنا بالمواصلة في الدراسة والبحث العلمي زيادة عن كونها ثمرة سنوات من الجهد والعمل .

ب- **الأهمية الاجتماعية :** فقد يتميز الطالب المتحصل على شهادة البكالوريا عن غيره على مكانة اجتماعية هامة وذلك وسط أهله وأترابه والمجتمع ككل ولاسيما عندما يذاع اسمه وينشر عبر وسائل الاعلام المسموعة والمقروءة وهذه مفخرة نادرة ما يحققها الفرد.

ج- **الأهمية التكوينية والاقتصادية :** غالبا ما تمنح الأولوية والأفضلية في مناصب العمل والتكوين الى حاملي شهادة البكالوريا

د- الاهمية التاريخية: يصنع المرء تاريخه بنفسه من خلال الانجازات التي يحققها في حياته في عدة مجالات وهذه الشهادة هي احدى تلك الانجازات. (عبد الحليم وائل :2004،ص30)

خلاصة الفصل:

من خلال ما سبق من القول أنّ مرحلة التعليم الثانوي هي مرحلة فعّالة في العملية التربوية لأنها تنمي قدرات وخبرات التلاميذ بهدف تكوين شخصيتهم عن طريق التوجيهات والارشادات التي تقدم لهم ، ولهذا فانّ عمليات الاصلاح التي شملت التعليم الثانوي تمت على أساس دراسات علمية ، ونظرا لكل ما ذكر في هذا الفصل نجد أنّ البكالوريا مرحلة انتقالية في حياة التلميذ حيث تكتسي أهمية كبرى ويتجلى ذلك من خلال النتائج المتحصّل عليها.

الفصل الرابع

الرسوب الدراسي

الفصل الرابع : الرسوب الدراسي

تمهيد

1-مفهوم الرسوب الدراسي

2-تعريف العلماء للرسوب الدراسي

3-عوامل الرسوب الدراسي

4-النظريات المفسرة للرسوب الدراسي

5-اثار الرسوب الدراسي

6-الحلول المقترحة للحد من الرسوب الدراسي

خلاصة الفصل

تمهيد:

تعتبر ظاهرة الرسوب شكلا من اشكال الفشل الدراسي, و يعني بها رسوب التلميذ في السنة الدراسية لعدم اتقانه للحد الادنى من المهارات و المعارف المتوقع اكتسابها في هده السنة و بذلك يعيد بنفس السنة الدراسية و يقوم بالدور السابق حتى يرفع الى السنة التالية ,وتعتبر مشكلة الرسوب الدراسي من اكثر المشكلات التي تناولها الباحثون , وذلك من اجل تحديد العوامل والأسباب المؤدية لها من جهة, و من جهة اخرى من اجل وضع حلول علمية عملية التي من اجلها التقليل من نسبة و حدّة هذه المشكلة في المدارس و الجامعات و كّل المؤسسات التعليمية , و في هذا الفصل سوف نتناول كل من مفهوم الرسوب الدراسي و تعريف بعض المفاهيم المشابهة , و العوامل المؤدية له , و بعض الاساليب العلاجية للحد من هذه الظاهرة.

تعريف الرسوب الدراسي

1.1 المعنى اللغوي :

للرسوب : رسَب , رسُب, رُسُبا, و منه قولهم رسب في الامتحان اي لم ينجح .

(المنجد في اللغة و الإعلام : 258,1984)

و يقال : رسَبَ,رُسُبا : الشيء يسقط في الماء الى اسفله , و الراسب عند طلبة العلم هو المُخفق في امتحانه. (البستاني: 340,1965)

و الرسوب هو السقوط و الغوص ال الاسفل و يقال : رسَبَ الشيء في الماء اي سقط الى اسفله (العجم العربي : 519)

2.1 المعنى الاصطلاحي للرسوب:

هو عدم حصول التلميذ على نتائج تجعله منتقل الى سنة اخرى , يعني اعادة التلميذ لنفس السنة و بقائه في نفس الصف الدراسي مرّة اخرى .

و يمكن تعريفه ايضا على انّه سنة يقضيها التلميذ في نفس القسم الذي درسه الذي يؤدي نفس المهام الى ان يتحصل على النتائج المطلوبة للانتقال الى الصف الذي يليه.
وللرسوب المدرسي شكلين اساسيين و هما :

ا.التخلف العام :

هو الضعف الظاهر لدى التلاميذ في جميع المواد الدراسية.

ب.التخلف الخاص :

هو الضعف الظاهر لدى التلاميذ في مادة او عدد قليل من المواد فقط و يقصد به في هذه الدراسة اخفاق الطالب في الوصول الى المستوى الاعلى , مما ينجم عنه البقاء في نفس الصف.

3.1 بعض المصطلحات المشابهة للرسوب الدراسي:

لقد برزت مصطلحات عديدة في ميدان التربية و التعليم مثل : التكرار و الرسوب المدرسي التخلف الدراسي , الاخفاق المدرسي ,الفشل المدرسي , التاخر الدراسي... و هذه المصطلحات تتفق في معناها العام ولا تختلف في جزئيات دقيقة و هذا ما يفسر الخلط بينهم عند الكثير من الناس و سنحاول فيما يلي ابراز هذه الجزئيات :

التكرار او الرسوب المدرسي:

التكرار هو ان يعيد المتعلم نفس السنة الدراسية اكثر من مرة , و يعرفه :"جون ميلاد" بانه فعل متابعة التعليم في مستوى معين للمرة الثانية و على العموم هو التلميذ الذي لم يستطيع الوصول الى المستوى المطلوب للدخول الى السنة الموالية .

الاخفاق المدرسي :

و هو حالة من حالات عدم التكيف المدرسي , و بمفهوم ادق هو عدم القدرة على استيعاب المعلومات و المعارف التي تقدّم للطلاب و ذلك لأسباب ذاتية , بيداغوجية , اجتماعية اثرت على قدرات الطلاب , و

المقصود منه هو عدم التكيف في الصف الدراسي لأسباب متنوعة تجعل الطالب يتصرف بسلوكات سلبية تؤثر على تحصيله الدراسي و بالتالي تكون سبب لرسوبه في القسم .
(محمد عبد العزيزة : 50,2008)

الفشل الدراسي :
يطلق هذا المصطلح على النتائج السلبية التي يتحصل عليها التلميذ خلال مساره الدراسي سواء كان ذلك عبر الامتحانات الفصلية او الامتحانات الانتقالية الرسمية , فكلما اخفق المتعلم في الحصول على النتائج المنتظرة منه سُمي ذلك فشلا.
التخلف الدراسي:
يعرفه "بون برت" على كل اولئك الذين لا يستطيعون و هم في منتصف الدراسة , ان يقوموا بالعمل المطلوب في الصف , بمعنى المتخلف هو الذي لا يستطيع ان ينجز عمل دراسي يناسب من هو اقل منه سِنّا , و يعرف كذلك بالتلاميذ الذين يكون تحصيلهم الدراسي اقل من مستوى اقرانهم او يكون مستوى تحصيلهم اقل من نسبة ذكائهم .
التأخر الدراسي :
يرى "برسن" التأخر الدراسي انه عبارة عن عدم التلاؤم و الاستعداد الفكري مع متطلبات الدراسة و هكذا نجد "برسن" قد ركز على نقاط اساسية و هي:
1.مستوى التحصيل التحصيلي .
2.الاستعدادات الفكرية و العقلية التي تتكون من الذكاء و من عوامل اخرى و نستنتج انّ مفهوم الرسوب متعدد لديها عدة تسميات , و لكن المضمون نفسه وهو تدهور نتائج التلميذ الى ان تسبب له الرسوب المدرسي.

(عائشة بالعتر : 21,2001)

تعريف العلماء للرسوب الدراسي :

تعريف " ابراهيم عباس فتو" : انّ الرسوب هو اعادة التلميذ لسنة دراسية او اكثر في نفس الفوج , و يترتب على اعادته شغله لمعقد من المقاعد اكثر من مرة , و يكون تخرجه من المدرسة متأخرا على الموعد المحدد لذلك بعد سنوات رسوبه.

2- و يقول " منير محمد مرسي " : بانّ الرسوب هو ازدياد عدد السنوات التي يقضيها التلميذ بالمدرسة فوق العدد القانوني لسنوات المرحلة التعليمية.

3- تعريف " محمد ارزقي بركان" فيرى : الرسوب الدراسي هو سنة يقضيها التلميذ في نفس القسم وعاملا نفس العمل الذي ادّاه في السنة الماضية في المدرسة .

4-يعرف الباحث " ونفي المعهد الوطني للبحث البيداغوجي بفرنسا" بانّه تاخّر التلميذ بقسم او قسمين في المدرسة , مضيفا بانّ الرسوب الدراسي هو ظاهرة مركبة و معقدة , تتواجد في جميع المستويات .

" للرسوب الدراسي على انّه حقيقة معقدة و اشكالية تشغل الجميع, وانّ التلميذ Pierrو"Marie تعريف تتنبأ به من خلال تصرفاته او مظهره و بذلك يكون ذهابه للمدرسة كعدمه .

6 - تعريف " كارتر كود" : بأنه الافتقار الى النّجاح عند التلاميذ في انجاز أو اتمام الواجب الدراسي سواء كان انجاز وحدة صغيرة كمشروع فردي , أو عند انجاز وحدة كبيرة كالعمل في المدرسة في موضوع ما, وهو يتضمّن غالبا عدم تحقيق انتقال التلميذ الى صف اعلى .

أسباب الرسوب الدراسي:

تعددت اسباب أو عوامل الرسوب وهي كما يلي :

1-عوامل الشخصية :

لقد ربط بين الصعوبات الأكاديمية التي يواجهها الطلبة بعوامل شخصية منها:
انخفاض معدل الذكاء , و الافتقار الى السلوك الاجتماعي الايجابي في المرحلة الابتدائية و صعوبات التعلم , و الصعوبات الصحية و النفسية مثل: القلق و الاكتئاب , و الصعوبات السلوكية مثل فرط النشاط و اضطرابات نقص الانتباه , كل ذلك يلزم لتحديد الصعوبات التي تتداخل مع التحصيل الدراسي , و تختلف فرصة اختيار التعليم الخاص , كما أنّ هناك تأثيرا كبيرا للمعتقدات التي يحمل الطلبة على انفسهم و قدراتهم فالطلبة الذين لديهم قدرة أكبر على النجاح في المدرسة , بالإضافة الى مفهوم احترام الذّات, فزيادة الثقة بالنفس من شأنه أن يخلق المزيد من النجاح عند الطلبة و أنّ الطلبة الذين يفتقرون للمهارات الاجتماعية لتكوين صداقات مع اقرانهم هم أكثر عرضة للصعوبات الأكاديمية في المرحلة الابتدائية , و أنّ الطلبة الذين معلميهم و أصدقائهم لا يحبونهم أو الذين لديهم مستوى أعلى من الصراعات في المدرسة هم عرضة للرسوب الأكاديمي بينما الطلبة الذين لديهم مشاركات في الانشطة الرياضية الصيفية والمناسبات الاجتماعية يشعرون بتواصل أكبر مع الآخرين في المدرسة و بالتالي هم أكثر حماسا للنجاح الأكاديمي .

كما أنّ غياب التلاميذ و تأخرهم المتكرر عن فصولهم الدراسية , يحدث فجوة بين تعلم التلميذ و بقية زملائه مِما يتسبب في فشله فبعضهم لديهم عوامل أسرية مثل مرض أحد الوالدين و غيره , أما مفهوم الذات الأكاديمي هو الأساس للنجاح التلميذ أو فشله في المستقبل ,فيبدأ يتشكل في مرحلة الطفولة المبكرة من خلال الاتصال مع الأقران و مواقف المعلم و توقعاته.

(محمد رضا 315,2000)

2-العوامل الداخلية للرسوب المدرسي:

-الأسرة :

نتطرق في هذا الجزء الى علاقة الظروف الأسرية بالرسوب المدرسي من حيث الأسرة و العلاقة السائدة داخلها ,المستوى الاجتماعي و الاجتماعي و الثقافي لها:
لهذه المجموعة من الأسباب طبيعتها المتميزة من حيث أنها تركز أساسا على الجوانب الانفعالية و السلوكية في الأسرة ,و تنصب على ما اذا كانت الاسرة توفر الجو الطبيعي ,الذي تسير فيه اشباع حاجات التلميذ المادية و النفسية أو أنها تتسم بالتفكك أو الصراع أو الحرمان مما يكون له انعكاسات نفسية سلبية على نمو شخصية التلميذ, و على قدرته على تحمل أعباء مسؤوليات الانتقال الى مستويات أعلى من النضج , فأولى هذه الاسباب هي حجم الأسرة , حيث أن الأسرة الصغيرة عادة تتكون من الآباء و الـأبناء حيث لا يتجاوز عدد الأبناء ثلاثة فقط و عادة ما تتسم اتجاهات الآباء الكبيرة بإهمال الأبناء و ذلك لصعوبة الاهتمام بأمور أطفالهم و صعوبة استخدام أساليب الضبط , الذي يستند الى عملية استقرار في تفسير أمور الحياة لأبنائهم , و حثهم على السلوك المقبول اجتماعيا مما يضطرهم الى فرض القيود الصّارمة مما يساعد على سيادة جوّ السيطرة و التسلّط , كما اثبتت تلك الدراسات أنّ أبناء الأسرة

الكبيرة يتمتعون بالاستقلالية من الاعتماد على النفس و قدرتهم على التوافق الأسري بالرغم من تعرضهم للعديد من الاحباط داخل المنزل .
أمّا الأسرة الصغيرة , فيتسم طابع المعاملة لأبنائها بالديمقراطية , فيسود جوّ من التعاون بين الآباء و كذلك تقوم بمساعدة أبنائها عاطفيا ,و الاهتمام بتحصيلهم الدراسي, فهذا التباين في حجم الأسرة له أثره الخاص على تحصيل التلميذ من خلال , أنّ الأسرة قليلة العدد تكون مسؤولية الوالدين فيها واضحة و مقسمة على جميع اهتماماتها , و بذلك يستطيع الوالدان الحرص على ابنائهم فحجم الأسرة يؤثر على تحصيل التلميذ الدراسي , كذلك العلاقات السائدة داخل الأسرة لها علاقة بنجاح أو رسوب التلميذ , فان كانت علاقة الاخوة مع بعضهم البعض مترابطة و يسودها التفاهم والانسجام مما يجعل الطفل منسجم مع المجتمع الدراسي أو مع أي مجتمع آخر.

3-عوامل خارجية :

و يدخل تحت هذا المفهوم العوامل المادية للتلميذ و أسرته و العوامل الاجتماعية المتمثلة في المحيط الذي يعيش فيه و عوامل ثقافية للتلميذ.

4- العوامل الاقتصادية :

و المقصود بها العوامل المادية للتلميذ و أسرته , بحيث تعتبر الحالة المادية للتلميذ و أسرته من أكبر المشاكل التي تحول دون توافق التلميذ و تفوقه في الدراسة , بحيث أنّ الجانب المادي له ارتباط وثيق بالتحصيل العلمي , وهذا لما ينجر عنه نقص التغذية , و رداءة الشكل و اللباس , و عدم توفر اللوازم المدرسية ...الخ, فكل هذه العوارض و غيرها تؤدي الى رسوب التلميذ , و يقول " عبد الرحيم نصر الله " : أنّ الظروف الاقتصادية الصعبة و السيئة التي تمر بها بعض الأسر , و التي قد يصل وضعها الاقتصادي لحد الفقر و الجوع تجعلها تعاني من مستوى تعليم متدني , بحيث لا يقوم الولي بواجباته نتيجة عجزه المادي , مما يدفع بالتلميذ الى ترك الدراسة في المراحل التعليمية المختلفة .

(عمر عبد الرحيم نصر الله:378)

و هناك العديد من الدراسات التي تناولت علاقة المستوى الاقتصادي للأسرة بالتحصيل , و لقد أورد " عبد الله عبد الدائم " بعضها في كتابة التخطيط التربوي , ولقد أقيمت هذه الدراسات في كل من الولايات المتحدة الأمريكية , فرنسا , و انجلترا و ألمانيا و سويسرا و قد توصلت هذه الدراسات الى أنّ هناك ارتباط كبير بين المستوى العلمي و المستوى الاقتصادي للأسرة و من خلال هذا نستطيع القول بأنّ المستوى الاقتصادي أو المادي للتلميذ و أسرته , يؤثر على نجاح أو فشل التلميذ في مختلف المراحل التعليمية.

5-العوامل الاجتماعية:

انّه لمن الطبيعي أنّ كل تلميذ محاط ببيئة اجتماعية , يؤثر و يتأثر بها خاصة المحيط الأسري , و هذا الأخير له دور فعّال امّا بالسلب أو بالإيجاب على التحصيل العلمي للتلميذ

6-العوامل الثقافية :

يعد المستوى الثقافي للمحيط البيئي الذي يعيش فيه التلميذ من العوامل المؤثرة على تحصيل التلميذ, و خاصة ال مستوى الثقافي للأسرة , فالأولياء ذو المستوى الثقافي المنخفض لن يستطيعوا في غالب الأحيان أن يوفروا الرعاية التعليمية الكافية لأبنائهم , فلا يهتمون مثلا:

مواظبة ابنهم على الدراسة ولا بأداء واجباته الدراسية , كما أنهم لا يقومون بمتابعة مسار ابنهم الدراسي , و بمعنى أوضح لن تكون هناك علاقة بين المدرسة و الأسرة في حين أنه من محّفزات نجاح التلميذ متابعة الأسرة لمشواره الدراسي , و متابعة نتائجه و نقاط ضعفه و نقاط قوته.

و أهم ما توصل اليه علم الاجتماع حديثا , أنه أقام الدليل على أنّ النجاح أو الفشل في التعليم لا يمكن أن تدرك أسبابها الحقيقيّة إلا بعد الرجوع الى الثقافة الأصلية السائدة في الوسط الذي ينتمي اليه التلميذ .

(ايدجار فور و آخرون , ترجمة حنفي بن عيسى:124)

وقد أثبتت عدّة دراسات أنّ الفشل الدراسي يتأثر كثيرا بالوسط الثقافي وخاصة الوسط اللغوي الذي ينشأ فيه الطفل , و يكتسب منه المستوى الثقافي الذي يعمل على توظيفه في المدرسة .

و يقول " عمر عبد الرحيم نصر الله " أنّه اذا كان المستوى التعليمي للوالدين متدنّي , فانّ هذا يكون له الأثر السلبي على تحصيل التلميذ و تعلمه و غالبا ما تكون ذلك ترك التلميذ للدراسة نظرا لعدم ادراك الأبوين لأهداف و أهمية التعليم , ومن خلال هذا نستطيع القول بأنّ المستوى التعليمي و الثقافي للأسرة له دور كبير في المسار التعليمي للتلميذ , فقد يؤثر هذا العامل إما بشكل سلبي أو إيجابي على التحصيل العلمي للتلميذ.

فنجد أنّ التلميذ يتلقى ويتعلم عدّة علوم و معارف في المدرسة , ثم يرجع إلى المحيط الأسري الذي يعيش فيه فيجد عوارض و مؤثرات تنسيه ما تعلمه , فيؤدي به إلى عدم حرصه على تعلمه و دراسته , بينما لو رجع التلميذ إلى البيت و وجد نفس المحيط العلمي الذي يجده في المدرسة , فهذا يجعله ينغمس في العلم و المعرفة , و هذا ما يجعله أيضا متوافقا نفسيا و اجتماعيا و دراسيا, بحيث يتلقى فيها المعارف و الخبرات التي تنفعه في حياته .

6-العوامل البيداغوجية :

تعتبر العوامل البيداغوجية أو المدرسية من العوامل ذات التأثير الكبير على تحصيل التلميذ , بحيث أنّ المدرسة هي المؤسسة الثانية بعد الأسرة في تكوين شخصية الفرد أو الطفل تربويا نفسيا و اجتماعيا , بحيث يتلقى فيها المعارف و الخبرات التي تنفعه في حياته العلمية و العملية , و من هنا كان لازما أن تحرص على أن تقوم بوظيفتها بشكل جيّد حتى لا يسقط التلميذ فريسة للفشل و الرسوب.

و عندما نقول العوامل البيداغوجية فإنّه يقصد بذلك جملة من المتغيرات , منها كفاءة الأستاذ و طرق التدريس و الوسائل التعليمية و المناهج و نظام الامتحانات كذلك التوجيه المدرسي و يضاف أيضا الجو المدرسي , و يقصد به العلاقة السائدة بين عناصر المجتمع المدرسي (المدير و الطاقم البيداغوجي) فإذا كان الجو المدرسي يسوده الصراع بين الأطراف فيولد الحقد و يؤدي إلى الفشل و الكسل , و يؤدي بالتلاميذ إلى التشرد و الهروب من الجو المدرسي , وهذا يؤثر بشكل سلبي على العملية التعليمية ,كما أنّ نظام الامتحانات السائد اليوم في مدارسنا قادر على تكوين التلاميذ بشكل جيّد ,فنجد هذا الأخير يعتمد على جميع المعلومات و استذكارها للحصول على أعلى الدرجات , و يهمل جانب التفكير و الفهم و التحليل و هذا النظام للامتحانات غالبا ما يكون مثبط غير محفز على العمل الجاد و النشاط , لأن هذا النظام المعمول به لا يقوم على مبدأ مراعاة قدرات التلميذ على الفهم و التحليل و التركيب بل يعتمد على حفظ المعلومات و استذكارها.

و نجد أنّ التلميذ إذا وجه بطريقة سيئة عادة ما يجد صعوبة في متابعة دراسة لا يميل إليها ولا تتفق مع قدراته و إمكاناته و مساره المهني , وهذا ما يؤدي بالطالب إلى إهمال الدراسة و تركها , فالعامل

الاقتصادي مثلا يولد العامل الاجتماعي , ها الأخير يولد العامل النفسي الذي ينتج عنه عامل الصحة الجسدية , وهذا فقط يكون أحد هذه العوامل سببا غير مباشر في وجود كل العوامل الأخرى , و التي تتصف بعزيمة التلميذ و تجعله ينحى مناحي غير سليمة و غير سوية , يجد فيها التلميذ راحته و يهمل دراسته و يتركها .

7-عامل الصحة الجسدية :

يعد اضطراب الصحة الجسدية من العوامل الشديدة التأثير على التحصيل الدراسي للتلميذ , و على مسايرة زملائه في الدراسة , ونجد أنّ العوارض التي تعيق التلميذ عن التمتع بصحة جسدية جيدة كثيرة منها: اضطرابات النمو الجسدي و ضعف البنية الجسدية و الأمراض العارضة و المزمنة , و العاهات الخلقية و اضطراب جهاز السمع و الكلام و البصر , إنّ هذه العوارض و غيرها تسبب بعض المشاكل الدراسية للتلميذ.

8-عوامل عقلية:

إنّ ال عوامل عقلية هي أيضا ذات تأثير على التحصيل الدراسي لدى لتلميذ , فقد ذكرت الباحثة " رمزية الغريب " أنّ التلميذ ذو الاستعداد العقلي الجيد أسرع و أكثر في تحصيله من التلميذ المتوسط أو الضعيف في قدراته العقلية

(رمزية الغريب : 15,1976)

و قد أثبتت " كريستين أنجرام " أنه يوجد ترابط بين نسبة الذكاء و نسبة التحصيل قد يصل هذا الترابط أحيانا إلى 0.74 و هذا ما يؤكد أنّ مستوى التحصيل و نجاح و فشل التلميذ يتأثر بمستوى القدرات العقلية للتلميذ

و يدخل تحت عامل الذّكاء مجموعة من القدرات مثل : القدرة اللغوية , و القدرة على الفهم و التحليل و التركيب و المناقشة و النقد و التقييم و إدراك العلاقات , و من خلال هذا فإنّ مستوى القدرات العقلية للتلميذ , يتحكم بشكل كبير في مدى تحصيل التلميذ و بالتالي إما نجاحه أو فشله , فقد يؤدي إلى ضعف قدرات التلميذ العقلية إلى رسوبه مرّة بعد مرّة بعد مرّة , مما يؤدي به إلى الملل و الإحباط إلى ترك الدراسة في نهاية الأمر.

و هذه من أهم العوامل التي ذكرناها التي تحول دون تفوّق التلميذ و تؤدي به إلى رسوبه الدراسي.

النظريات المفسرة للرسوب المدرسي:

أ-النظرية البيداغوجية لنمط نموذج التدريس الإتقاني:

عرف هذا النوع على يد باحثين مرموقين أمثال " كارول Carroll"و "بلوم Bloom" و "بلوك و غيرهم وتعمل نظريتهم البيداغوجية على دمج خطط الدعم التربوي في صلب النشاط التعليمي للمدرس , بحيث يكون الدعم متوازنا و مواكبا مع نشاط التدريس , بقدر ما يعمل على الرفع من جودة التعليم فإنه يساعد على تخطي المشاكل الدراسية في حينها ينطلق هذا النموذج من التسليم بأن التلاميذ أو على الأقل معظمهم قادرون على تعلم جميع الوحدات الدراسية المقررة و إتقانها ,إذا وفرنا لهم الفرصة لذلك أي إذا وفرنا لهم الوقت الضروري و هيئنا لهم الظروف الملائمة للتحصيل و تجنبنا الأخطاء التي عادة ما يسقط فيها الأسلوب التقليدي في التدريس , كما تجدر الإشارة إلى أن نموذج التعلم الإتقاني

ينصح باللجوء إلى بعض الوسائل و التقنيات التي تستعد في التدريس و على تصحيح عملياته من مثل الوسائل التعليمية .

ب- نظرية المقارنة البيداغوجية للشروط " فيليب ميليو ":

هي مقاربة تبعدنا عن النظرة الحتمية للرسوب , وتلك الشروط تتكون من أربعة أنواع و هي :

جسدي و عاطفي و تعليمي و اجتماعي , للتلاميذ أجساد , ها ما تثبته الدراسات الحديثة و الشروط الجسدية تسهل التعلم و تصعبه الشروط العاطفية هي البنية التحتية للتعلم , فالحركة تصاعدية من بنية العاطفة في الدماغ إلى بنى أكثر عقلانية فبنية" تحت المهاد" في دماغنا يمكنها أن تأمر إذا أسيء لها بإقفال أبوابها فتمنع أي معلومة من الدخول أو الخروج كوقع الصورة الإيجابية للنفس على التلميذ في مشروع بناء المعرفة بدل استهلاكها في شكل سلبي , وصل المعلومة الجديدة بالمعلومات السابقة استعمال طرق متنوعة للتعليم و العمل في مجموعات صغيرة حيث يستعين التلميذ بزملاء الدراسة لتعلم ما صعب عليه تجعل التلميذ يشعر انّه عضو أساسي و يفترض أيضا تأمين أطراف للتعبير في المدرسة يمكننا أن نستخرج أن الفشل أو النجاح ليستا حالة مطلقة بل ديناميكية يدخل فيها التلميذ انطلاقا من شروط معينة في رهن البيئة المدرسية. (http://www.seihet.net)

ج- التفاعلية والمنهجية الاثنية:

تتصدر هذه الإشكالية أشغال التيار التفاعلي , يهتم هذا الأخير بما يحدث داخل المدرسة يتم التركيز على البناءات الشخصية الخاصة للأحداث من طرف الأساتذة و التلاميذ عوض الاعتماد على تأكيدات علماء الاجتماع حول هذه الأحداث و (...التفاعلية...) تعطي الأولوية وهي الاهتمام لمسار تحديد المعنى و الوضعية , يحرص هذا التيار على تحليل الآليات المجسدة و اليومية لانتاج الرسوب المدرسي من خلال التفاعلات الحاصلة بين مختلف الفاعلين التربويين , بتعبير آخر يتعلق الأمر بتوضيح المسارات الاجتماعية و العلائقية في المثلث الآتي : طفل - وسط - المدرسة , يتم إدراك الرسوب المدرسي بوصفه حصيلة تفاعل مجسد للعلاقات غير المتكافئة التي تدفع الفرد إلى أن يكون في الأدنى أو على الهامش و إلى اكتساب إستراتيجيات تعلم غير مناسبة"coulon1999"

(مراد عبيد2007، 100)

د- نظرية الذكاءات المتعددة من منظور المناهج و طرق التدريس:

كان موضوع الذكاء من الموضوعات التي استمر الجدل و الخلاف حولها لسنوات طويلة، و من ثمرة هذا الخلاف ظهور نظريات و اتجاهات عديدة حول فهم و تفسير العقل البشري منها الاتجاهات التقليدية الذكاء و قياسه و اتجاه الذكاءات المتعددة.

أولا: الاتجاه التقليدي لدراسة الذكاء:

طبقا لهذا الاتجاه فإن الذكاء هو قدرة معرفية موحدة، يولد بها الأفراد، و هذه القدرة يمكن قياسها بسهولة، من خلال الاختبارات التي تتضمن أسئلة ذات إجابة قصيرة (Gardier 1983) و يرى أصحاب هذا الاتجاه أن الذكاء يظل ثابث في كل المواقف و هذا يعني أن ذكاء الفرد لا يتغير سواء كان يحل مشكلة حسابية أم يتعلق مثلا : كيف يتزحلق على الجليد أو يحاول أن يجد طريق في مدينة جديدة : (krecherest1998) و الجدير بالذكر أن هذا الاتجاه قد أفرز الكثير من النظريات منها: نظرية العامل الواحد و التي ترى أن هناك عاملا عاما يقف خلف جميع أساليب النشاط العقلي، و بالتالي يمكن في ضوئه الحكم على مستوى النمو العقلي للفرد، و لقد أخذ بهذه النظرية ألفرد بنية binet و تيرمان

Terman و لكن هذه النظرية تعرضت للنقد شديد على يد ثورندايكThorndik و لم يبقى لها إلا قيمتها التاريخية فقط، حيث يرى أن العامل العام الذي نادى به "بهت يرمان" لا يفسر تباين أداء الفرد من نشاط عقلي أخر، لذلك نظرا لتوازن إلى الذكاء على أنه عدد من القدرات الخاصة، التي تميز السلوك الذكي: و صنف القدرات المكونة للنشاط العقلي على النحو التالي:

أ/القدرة على التجريد.

ب/ القدرة الميكانيكية.

ج/ القدرة على التكيف الاجتماعي.

وفي عام 1938 قدم "ترستون "thurstone نظرية تفسير الذكاء ترفض بوجود عامل واحد وترى أن هناك عددا من العوامل العامة، التي تعبر عن تباينات مختلفة تمثل أشكالا متجانسة من الأداء العقلي يتمثل في قدرات متعددة وأطلق عليها القدرات العقلية الأولية وهي: القدرة اللفظية، القدرة على طلاقة الكلام، القدرة العددية، القدرة التذكيرية، القدرة المكانية، القدرة الإدراكية، القدرة الاستدلالية.

ثانيا: نظرية الذكاءات المتعددة"لجارندر:"Grarden

انتقد" جارندر " الاتجاه التقليدي في دراسة الذكاء وقياسه و دخلها فكرة نسبية الذكاء (Q) بوصفه عاملا وحيدا ثابتا، وبدلا من البحث عن مقياس واحد لقياس الذكاء قياس كميا حاول"جاردنر" أن يكتشف الطريقة بها الأفراد في ثقافات معينة، وكذلك الطريقة التي يقدم بها الأفراد من ثقافات مختلفة أو يخدم ثقافاتهم

قدرات متنوعة و قد بنيت دراسات سابقة كدراسة (كامبل) و دراسة (صلاح حسين شريف) و آخرون ... أنّ نظرية الذكاءات المتعددة تساعد المعلمين على تنمية ذكاءات تلاميذهم كما تساعد على صياغة أنشطة تدريسية تقابل احتياجات التلاميذ و ميولهم و استعداداتهم المختلفة , و كان نقد " جاردنر " للاختبارات التي أقررها الاتجاه التقليدي لقياس الذكاء في أنها :

1-لم تشمل كل جوانب الذكاء , بل اقتصرت على القدرات الاكاديمية

2-لها مشكلات تتعلق بتحيز بنودها لثقافات دون غيرها , مما يجعلها مقاييس غير عادلة

3-تقيس الذكاء في نطاق أحادي ذو مدى ضيق , بمعنى أننا قد نصف تلميذ بأنه ذكي و بارع و آخر غبي /بليد , رغم أنّ كلاهما له ملمح خاص من الذكاءات, يتفوق في جانب و يصبح ضعيف في جانب آخر , ويمكن الافادة من نقاط القوة في تنمية و تطوير جوانب الضعف لدى المتعلم و يمكن تو ضيح الفرق بين النظرة القديمة للذكاء و نظرية "جاردنر " بالجدول رقم (1) كما يلي

-الجدول رقم (1) يوضح بين النظرة القديمة للذكاء و نظرية " جاردنر "

النظرة القديمة	نظرية " جاردنر "
1الذكاء ثابت 2الذكاء أحادي , فالفرد إما ذكي أو غبي 3يستخدم الذكاء لتصنيف الأفراد و تنبؤ نجاحهم. 4يتم قياس الذكاء من خلال اختبارات الأسئلة و الإجابة القصيرة.	1يمكن تطوير الذكاء و تنميته 2 الإنسان لديه ذكاءات متعددة , و يتميز في نوع واحد أو أكثر 3 يستخدم الذكاء لفهم الطاقات البشرية و الطرق الكثيرة و المتنوعة التي يستطيع الأفراد عن طريقها تحقيق انجازاتهم 4 تقييم الذكاءات المتعددة للأفراد من خلال أنماط و نماذج التعلم و أنماط حل ا لمشكلات.

(http://keneneoreline.com)

آثار الرسوب المدرسي:

للرسوب آثار متعددة على كل من الطالب وأسرته و مدرستي و المجتمع الذي ينتمي إليه ويمكن تصنيف آثار الرسوب المدرسي في ما يلي:

أ الآثار النفسية للرسوب:

يترك الرسوب آثار النفسية على الطالب نتيجة إحساسه بالفشل و شعوره بالمرارة والإحباط وخيبة الأمل وعجزه عن مسايرة زملائه الذين تفوقوا عليه وسبقوه إلى صف دراسي أعلى بالإضافة إلى ما يتعرض إليه التلميذ الراصد من أنواع التجريح في داخل المدرسة وخارجها والمعاملة السيئة التي تذكره دائما برسوبه، فضلا على المقارنات التي تعقد بين التلميذ الراسب وأقرانه الناجحين للدلالة على إهماله، وحرمانه من بعض الميزات التي يحصل عليها زملائه كل هذه الأوضاع تجعل التلميذ يعاني من أوضاع نفسيه غير طبيعية وتخلق لديه نوعا من القلق والخوف والتوتر وعدم الثقة بالنفس، بحيث يدفعه ذلك إلى كره الدراسة والغياب عن المدرسة، كما أن هذه الأوضاع النفسية قد تؤدي إلى الكثير من الأحيان إلى عدم الرغبة في التعامل مع الهيئات التربوية ويمكن أن يكون تأثير هذه الحالات النفسية وضوحا لدى تلاميذ الثانوية وبداية المرحلة الجامعية لأن تلاميذ هذه المرحلة يمرون بمرحلة المراهقة التي يكون فيها الفرد بما يوجه إليه من ألوان النقد والتجريح، ولا تقتصر الآثار النفسية للرسوب على التلميذ فقط وإنما تمتد إلى أوليائهم الذين يعلقون الكثير من الأمل على نجاح أبنائهم ويترقبون نتائج مجهوداتهم بفارغ الصبر، حيث يؤدي رسوب التلميذ إلى إصابة أوليائهم بالإحباط والخجل وخاصة في المجتمعات التي يتباها الأولياء بنجاح أولادهم فيشعرون بخيبة أمل لأن تلك المجهودات ذهبت هباءا ولم تؤت ثماره المرجوة .

ب- الآثار التعليمية للرسوب:

يتسبب الرسوب في هدر الكثير من الطاقات والإمكانيات المادية والبشرية المستثمرة في قطاع التعليم فيكون بذلك أحد أهم العوامل التي تؤدي إلى ضعف كفاءة النظام التعليمي وتعيقه على تحقيق أهدافه، وتتضح آثار الرسوب التعليمية في ما يسببه الرسوب من زيادة في فقدان النفقات التعليمية، فالتلميذ الراسب يكلف الدولة ضعف ما يكلفه التلميذ العادي وتزداد هذه النفقات التعليمية في حالة الرسوب المتكرر، الأمر الذي يؤدي إلى إخلال التوازن الذي ينبغي أن يقوم بين مدخلات التعليم ومخرجاته، بحيث يصبح حجم المدخلات أكبر من حجم المخرجات مما يشكل وعبئا على الدولة و من ناحية اخرى يؤثر الرسوب في كفاءة النظام التعليمي من خلال إضعاف قدرته على الاحتفاظ المسجلين به حتى نهايته مراحلهم الدراسية، وهو ما يعرف بالتسرب فقد اعدت العديد من الدراسات الصلة القوية

بين رسوب الطالب وتسريبهم حيث التعليم، ذلك عندما أظهرت نتائجها أن تأخر التلميذ دراسيا ومعاناتهم

من آثار الرسوب المدرسي و ما يولده ذلك في أنفسهم يعد أحد الأسباب المهمة التي تجعل التلميذ يعزف عن مواصلة الدراسة ,أما على مستوى المدرسة منجد بعض التلاميذ الراسبين و بدافع من آثار الرسوب على سلوكياتهم ميالين إلى خلق المتاعب لمعلميهم و زملائهم المتفوقين أو الأصغر سنا , و كثيرا ما يتحول هؤلاء التلاميذ إلى مصدر شغب و إزعاج يعتمدون على اتباع السلوك العدواني , الاستهزاء بقوانين المدرسة و نظامها.

ج- الآثار الاجتماعية للرسوب :

يعتبر الرسوب أحد أبرز العوامل التي تقف وراء زيادة العاطلين عن العمل و ارتفاع معدل البطالة في المجتمع , نتيجة زيادة عدد المتسربين من المدارس , ومن الآثار السلبية للرسوب التحاق بعض الراسبين بمجالات العمل قبيل الحصول على التأهيل المناسب الذي يمكنهم من الوقوف على المستجدات و التطورات المتلاحقة في ميادين العمل المختلفة مما يهمل احد العوائق التي تقف في سبيل تقدم المجتمع و تطوره لأن الكفاءة الانتاجية للفرد تتوقف في الغالب على مستوى تعليمه و إعداده كما يترتب عن الرسوب نقص العمل الانتاجي للفرد بعدد السنوات التي رسب فيها , فالتلميذ الذي يرسب عاما يخسره من عمره الانتاجي و بتكرار الرسوب تتكرر الخسارة في العمر الانتاجي و هذه الخسائر تؤثر في نهاية الأمر على المجتمع لأن الطالب الذي يتخرج في المدة المحددة يحقق ثلاثة مكاسب لا يمكن أن يحققها الطالب الراسب وهي :

1- دخل فري سريع

2- قوة عمل مبكرة تخدم المجتمع

3- حماية للميزانية عن طريق الاستثمار الأمثل للموارد المادية والبشرية المخصصة لقطاع التعليم.

د- الآثار الاقتصادية للرسوب :

لقد تغيرت النظرة إلى التعليم فقد أصبح ينظر إليه على أنه استثمار للقوى البشرية يتم من خلاله تحقيق مجموعة من الفوائد الاقتصادية التي تساهم في تقدم المجتمع و تحسين مستوى التنمية فيه

(http://terbiamens.ekbermorteda.com)

الحلول المقترحة للحد من الرسوب :

أشار "اليونيسيف" إلى أن هناك استراتيجيات عديدة للتغلب على الرسوب و تكرار الصف في المدارس الابتدائية ومنها:

1 – اتخاد التدابير الشاملة و بذل الجهد المتواصل , حيث نجحت بعض دول امريكا اللاتينية " تشيلي و أوروغواي" في تخفيض نسبة الرسوب و التكرار بفضل تدريب المعلمين و إجراء تحسينات في المناهج و تقديم الحوافز للمدرسين و التلاميذ على حد سواء.

2 – رسم خريطة الرسوب : حيث يظهر ذلك أن المشكلة الرئيسية تتركز في الصفوف الأولى في التعليم, و في بعض المناطق أكثر من غيرها, و تحديد استراتيجيات إعداد هذه الخريطة مع الأخذ بعين الاعتبار مختلف الجوانب المتصلة بها .

3 – تقدير التكاليف و تحسين الكفاءة و ذلك من خلال اتخاد إجراءات محددة .

4 – تحديد الأولويات اتحاد مجموعة من التدابير التي تحتاج إلى تخطيط , بالرغم من ذلك لا يمكن حل المشكلات القائمة مرة واحدة , و لعل الجانب الأكثر أهمية هو أن الجهود المبذولة لزيادة الكفاءة الداخلية للتعليم يحتاج إلى تركيز على مكافحة أسباب انخفاض الأداء في المدارس الابتدائية و بالملخص فإن الاستراتيجيات تهدف إلى تحقيق هدفين و هما:

أ - تحسين الظروف المادية التي تؤدي دورا مهما في التدريس , لتوفير بيئة مناسبة للتعلم و التعويض عن العيوب التي قد يجلبونها معهم إلى المدرسة .

ب - تحسين عملية التعليم و التعلم لتطوير كامل إمكانات التلاميذ من خلال تدريب المعلمين , اختيار طرق التدريس المناسبة , و تقويمات التعلم.

5 - تطبيق برامج التغذية و توزيع المواد التعليمية , حيث جرت العديد من الدراسات الاستقصائية التي أظهرت الآثار المترتبة على برامج لتحسين كفاية التدريس و لقد اسهمت هذه البرامج في التقليل من ظاهرة الرسوب المدرسي.

6 – توفير الكتب المدرسية بكمية أكبر وأفضل للتلميذ حيث تسير نتائج الدراسات أن تزويد التلميذ بالكتب يحسن آدائه الأكاديمي .

7 – تحسين التدريس إذا ما تزامن مع المتطلبات السابقة.

8 – زيادة الوعي الثقافي و اللغوي.

9 – تعزيز معايير التقويم فبعض البلدان الامريكية قررت الاستغناء عن الترقيع التلقائي عندما وجدوا أن مزيدا من الطلبة يغادرون المرحلة الابتدائية مع مستوى تعلم غير مرضي يعزى ذلك لانخفاض نوعية التعليم.

10 – تشكيل شراكات مع أولياء الأمور بالإبقاء على الاتصالات الوثيقة بالمدرسة .

11 – خلق مناخات إيجابية في الصفوف , و بناء علاقات شخصية مع الطلبة للقضاء على مشكلة الرسوب.

12 – تثقيف المعلمين المعلمين لتمكينهم من فهم الاحتياجات الخاصة للتلميذ و تلبيتها.

13 – تقليل عدد الطلبة الذين هم أصغر سنا من بقية زملائهم في الصف و فيجب تحديد سن معين للقبول في مرحلة الروضة و الصف الأول الابتدائي في بداية العام الدراسي , حيث ان المدارس التي تسمح للتلاميذ الذين هم أصغر سنا من غيرهم بالدخول المُبكر ترتفع بها لالتحاق التلميذ في الصف الأول سواء كانت في المدارس الحكومية أم الخاصة مما تقلل من الرسوب المدرسي .

ويمكن القول أنّ هذه الحلول و طرق العلاج تساهم في الحد من الرسوب المدرسي و تكرار الصف و تعمل على تعزيز التعلم عند التلاميذ.

(إيمان محمد رضا : 325,2000).

خلاصة الفصل:

إن الرسوب مشكلة تربوية , اقتصادية و اجتماعية , و نفسية أيضا ومهما كان السبب في الرسوب فإن أغلب التربويين أجمعوا على أنه ليس هناك حل جدري و نهائي لهذه المشكلة التربوية المتعددة الأبعاد و الجذور , فالعلاج يتطلب إعادة تقويم النظام التربوي ككل من خلال الأهداف و إمكانية تحقيقها و طبيعة المناهج و مدى مناسبتها و طرق و أساليب التدريس و أساليب التقويم المتبعة , كذلك دراسة الظروف الاجتماعية و الاقتصادية ذات التأثير المباشر على النظام التربوي و التلميذ , بالإضافة إلى دراسة العلاقة بين المدرسة و مؤسسات المجتمع و الحوافز التي تقدمها الدولة للمتعلمين لتحديد جوانب العمل على التوصل لحل المشكلة و علاجها لتفاديها مستقبلا.

الجانب التطبيقي

الفصل الخامس

الدراسة الميدانية

الفصل الخامس : الدراسة الميدانية

تمهيد:

1 – منهج الدراسة

2 – حدود الدراسة

3 – عينة الدراسة

4 – أداة الدراسة

5 – الدراسة الاستطلاعية

6 – اجراءات التطبيق

7 – الاساليب الاحصائية

خلاصة الفصل

تمهيد:

بعد تعرضنا إلى الفصول السابقة لمختلف الجوانب النظرية لموضوع الدراسة , سنتعرض في هذا الفصل لمختلف الاجراءات المنهجية, و التي تعتبر همزة وصل بين الجانب النظري و التطبيقي , وتشمل الدراسة و حدودها , وخصائصها و اجراءات التطبيق و كذلك أدوات جمع البيانات و الاساليب الاحصائية المستخدمة في معالجتها.

منهج الدراسة:

تختلف المناهج و اساليب البحث و طرق البحث العلمي , باختلاف مواضيع الدراسات واعتمدت في دراسة هذه على المنهج الوصفي لأنها تهدف إلى التعرف على تطور مستوى تقدير الذات لدى التلاميذ الراسبين في شهادة البكالوريا بحيث نستخدم فيها تقنيات المنهج الوصفي من جميع البيانات عن طريق مقياس تقدير الذات ثم القيام بما يمكن , من تحليل لهذه البيانات و الخروج بنتائج تفسيرية لها , وهو منهج مناسب لدراستنا لأنه :

يهتم بدراسة الظواهر كما هي في الواقع و يصفها وصفا دقيقا و يعبر عنها تعبيرا كميا و كيفيا , فالتعبير الكيفي يصف لنا الظاهرة و يوضح خصائصها أما التعبير الكمي فيعطينا وصفا رقميا يوضح لنا مقدار هذه الظاهرة أو حجمها أو ارتباطها مع الظواهر الاخرى .

حدود الدراسة:

2 – 1 * الحدود المكانية للدراسة:

تحددت الدراسة ميدانيا بمؤسسة التعليم الثانوي : " الرائد فراج" الواقعة بولاية وهران بلدية السانية .

2 – 2 * الحدود الزمانيّة للدراسة :

اجريت الدراسة خلال الموسم الدراسي 2021/2020 بتاريخ:

أخدت مدة الدراسة يوميين متتاليين و قد تم تطبيق المقياس الخاص بالدراسة خلال شهر ماي.

3 – عينة الدراسة :

طبقت هذه الدراسة على عينة قوامها (60) تلميذا معيدا لشهادة البكالوريا اختاروا بطريقة قصدية من مختلف الشعب العلمية و الأدبية من كلا الجنسين (ذكورا و اناثا) بثانوية وهران.

أداة الدراسة :

تمّ استخدام أداة واحدة ألا و هي مقياس تقدير الذات لصاحبه " كوبر سميث" لقياس تقدير الذات لدى الراسبين في البكالوريا بثانوية الرائد الفراج و الذي قام بترجمته و تعديله: بشير المنصور .

4 – 1 – وصف أداة الدراسة :

المقياس المعتمد في الدراسة الحالية : "لكوبر سميث" و الذي يتكون من 25 بندا يقيس التقدير الذات لدى الراشدين , يجيب عنها بأسلوب تقريري ضمن ثلاثة اختيارات أو بدائل و هي : لا , قليلا , كثيرا و هذا المقياس اتجاه تقسيمي نحو الذات في المجالات الاجتماعية , الأكاديمية , العائلية و الشخصية و يحتوي هذا المقياس على ثلاث صور و لقد استخدمنا مقياس الصورة الخاص بالكبار .

_ الجدول رقم (1) : الجدول التالي يوضح أرقام العبارات في كل المقاييس الفرعية

الجدول 1

_المقاييس الفرعية:	_أرقام العبارات	_الدرجات العام
الذات العامة	1-3-4-7-10-12-13-15-18-19-24-25	12
الذات الاجتماعية	5-8-14-21	4
المنزل و الوالدين	6-9-11-16-20-22	6
العمل	2-7-23	3

طريقة الإجابة:
تنص التعليمة على أنه عند الإجابة على القائمة يطلب من المفحوص أن يضع علامة (*) تحت واحدة من الاختيارات الثلاثة السابق ذكرها , وذلك حسب

انطباق مضمون العبارة عليه.
فإذا كانت إجابة المبحوث ب" كثيرا" فإنها تدل على أن العبارة تنطبق عليه وبشكل كبير هذا البند يتفق مع الرأي الشخصي للمبحوث.
أما إذا كانت إجابة المبحوث" قليلا" فإنها تدل على أن العبارة تتفق مع رأي المبحوث في بعض الأحيان ولا تتفق مع رأيه في أحيان أخرى.
وإذا كانت إجابة المبحوث" بلا" فهذا يدل على أن العبارة لا تنطبق عليه تماما هذا يعني أن المبحوث ولا يوافق مع الرأي الشخصي.

***طريقة التصحيح :**
بالنسبة لطريقة التصحيح فقد سبقت الإشارة إلى أنها تتكون من 25 بند يجب عنها ضمن الثلاث الخيارات أو البدائل: لا= وتنال صفرا، قليلا= وتنال درجة واحد، كثيرا= تنال دراجتين بالنسبة للبنود الإيجابية أما بالنسبة للبنود السلبية فتصحح عكسيا، و الجدول يوضح أرقام البنود الإيجابية والبنود السلبية:
الجدول رقم 2 يوضح تصحيح البنود الإيجابية والبنود السلبية:

الجدول رقم 2:

احتمالات إيجابية	لا	قليلا	كثيرا
بنود إيجابية	0	1	2
بنود سلبية	2	1	0

الجدول رقم 3 يوضح تصنيف درجات مقياس تقدير الذات :

الجدول رقم 3:

مستويات تقدير الذات	الفئات
درجة منخفضة	40-20
درجة متوسطة	60-40
درجة مرتفعة	80-60

الجدول رقم 4: يوضح البنود الإيجابية و البنود السلبية:

الجدول رقم: 4

النوع	أرقام البنود
البنود الإيجابية	20-19-11-9-8-5
البنود السلبية	22-21-18-17-16-15-13-12-7-6-4-3-2-1- 25-24-23.

الدراسة الاستطلاعية:

تعرف الدراسة الاستطلاعية بأنها بحث مصغر في الوسط الميداني إلا أنها تستخدم عينه صغيرة وهي مهمة في إجراء أي بحث وذلك للتعرف على الظروف التي سيتم فيها إجراء البحث أو الدراسة وذلك بالتعرف على الإجراءات الدراسية ومحاولة تقليل الصعوبات التي تواجه الباحث في تطبيق أدوات البحث(محمد عبد الحليم: 2000 , 604)

الهدف من الدراسة الاستطلاعية:

حدثت هذه الدراسة إلى الكشف والتحقق من صدق وثبات أداة القياس التي استعملت في

الدراسة الحالية وذلك من أجل الوصول الى نتائج صحيحة.

الجدول رقم 5: العينة الاستطلاعية.

الجدول رقم 5:

الجنس	العدد	النسبة
ذكور	11	%52,38
إناث	10	%47,61
المجموع	21	%100

الخصائص السيكو مترية لأداة القياس:

قبل تطبيق أي أداة من الأدوات يجب التأكد من مدى استقرارها وموضعيتها وثباتها ويعرف بالخصائص ويعرف السيكو مترية للأداة وهو موضح في الجدول الآتي

*** صدق الاتساق الداخلي :**

- جدول رقم (6) يوضح معاملات الارتباط بين كل بند والدرجة الكلية لمقياس تقدير الذات :

البند	معامل الارتباط	البند	معامل الارتباط	البند	معامل الارتباط	البند	معامل الارتباط	البند	معامل الارتباط
1	-0.05	2	0.46	3	0.40	4	0.48	5	0.32
6	0.36	7	0.34	8	0.12	9	-0.03	10	-0.43
11	0.54	12	-0.01	12	0.47	14	-0.02	15	0.55
16	0.12	17	0.34	18	0.57	19	0.58	20	0.36
21	0.09	22	0.22	23	0.22	24	0.38	25	0.17

- يتضح من خلال الجدول (6) أنّ قيم معامل ارتباط كل بند من بنود تقدير الذات مع الدرجة الكلية للمقياس دالّة احصائيا عند (0.01)و(0.05) فهي وضع لدرجة صدق مرتفعة وهذا يؤكد قوة الارتباط الداخلي كما تدل على تجانس البنود مع المقياس ، ولهذا يمكن الوثوق بهذا المقياس لقياس هذا

- الصدق التمييزي (صدق المقارنة الطرفية):

تم الاعتماد في تقدير معاما صدق المقياس على طريقة المقارنة الطرفية أو مايعرف بالصدق التمييزي وذلك باتباع الخطوات التالية:

أ- ترتيب درجات أفراد العينة الاستطلاعية (21) ترتيبا تنازليا من أعلى درجة لأدنى درجة ويتم تقسيم الدرجات المحصل عليها الى مجموعتين (طرفين) فالطرف الأول يشير الى الطرف العلوي من الذين تحصلوا على درجات مرتفعة في المقياس والمقدر عددهم (6) تلاميذ بنسبة 33% أمّا الطرف الثاني فيشير الى الطرف السفلي من الذين تحصّلوا على درجات منخفضة في المقياس والمقدر عدد التلاميذ (6) أي بنسبة 33% وبعد ذلك يتم حساب الفرق بين متوسطي المجموعتين بتطبيق

اختبار"ت"T test فتحصلنا على النتائج التالية:

جدول رقم (7) يوضح دلالة الفروق بين متوسطات المجموعتين الطرفيتين لأفراد العينة الاستطلاعية :

مجموعات المقارنات	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	"ت" الحسابية	الدلالة الاحصائية
الطرف الأعلى	6	24.16	1.94	10	14.05	دال احصائيا
الطرف الأدنى	6	37.16	1.16			

- يتضح من الجدول رقم (7) أنّ قيمة "ت" المحسوبة (14.05) أكبر قيمة "ت " المجدولة (8.02.) عند درجة حرية(10) وبمستوى دلالة احصائية (0.05) فهي: دالة احصائيا وتوجد فروق بين المجموعتين وعليه فالمقياس يتمتع بقدرة التمييز بين أطرافه فهو صادق وصالح للاستخدام في الدراسة.

- ثبات الاختبار :

لقياس الثبات اعتمدت الطالبة على طريقة "ألفا كرونباخ "

* ثبات ألفا كرونباخ" : تم حساب ثبات هذا المقياس عن طريق معامل ألفا والذي يعتبر من أصدق طرق حساب الثبات وأيضا لأنّ عدد البدائل أكثر من اثنين ،وهو يعتمد على قياس الارتباطات المختلفة الممكنة بين البنود وذلك بحساب تباين البند على التباين الكلي للمقياس ، تمّ حسابه باستخدام الحزمة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (spss) وكانت النتائج كالتالي:

- الجدول رقم (8) يوضح نتيجة ثبات الاختبار " ألفا كرونباخ":

المقياس	عدد أفراد العينة	ألفا كرونباخ
تقدير الذات (كوبر سميث)	21	0.57

بلغ معامل الثبات (0.57)وهذا على الثبات وبما أنّ قيمة ألفا كرونباخ تقترب من الواحد قيمة عالية وتدل على أنّ الثبات مرتفع وعليه فانّ المقياس يتسم بالثّبات.

اجراءات التطبيق :

قامت الدراسة الحالية على مرحلتين وهي التطبيق الاول والتطبيق الثاني حيث قامت الباحثة باجراء التطبيق الاول خلال شهر ماي وجوان وذلك بقصد دراسة التطور في مستوى تقدير الذات ، وكانت كل مرحلة تقوم على توزيع مقياس تقدير الذات على أفراد العينة بعد تقديم شرح للتعليمة الخاصة للتلاميذ المعيدين واعطائهم الوقت الكافي للاجابة عليه ، وشرح ماهو غير مفهوم , علما أننا حافظنا على ضرورة عدم تغيير أفراد العينة .

الأساليب الاحصائية :

استخدمت الطالبة في الدراسة للأساليب الاحصائية ما يلي :

- النسب المئوية.
- اختبار "ت" لدلالة الفروق.
- معامل الرتباط بيرسون.
- المتوسط الحسابي .
- الانحراف المعياري .

ولقد استعانت الطالبة ببرنامج الحزمة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (spss).

خلاصة الفصل:

لقد تناولنا في هذا الفصل الى أهم الخطوات المنهجية المتبعة في الدراسة الاستطلاعية و الأساسية لهذا البحث ، بداية من الحدود المكانية والزمانية ، وعينة التلاميذ والأدوات المستخدمة في هذا البحث.

الفصل السادس

عرض النتائج

ومناقشتها

الفصل السادس : عرض النتائج ومناقشتها

تمهيد

1-عرض النتائج

2-مناقشة النتائج

3-مناقشة الفرضية الاولى

4-مناقشة الفرضية الثانية

5-مناقشة الفرضية الثالثة

خلاصة الفصل

تمهيد:

لقد تناولنا في الفصل السابق الاجراءات الميدانية وخصائص العينة، والأدوات المستخدمة في هذه الدراسة ةالأساليب الاحصائية المعتمدة لمعالجة البيانيت وسيتم في هذا الفصل عرض نتائج الدراسة وتحليلها وتفسيرها استنادا الى الاطار النظري لهذه الدراسة من دراسات سابقة متعلقة بالموضوع .

عرض نتائج الدراسة :

1-1- عرض نتائج التساؤل الأول :

- عرض التساؤل الأول : مامستوى تطور تقدير الذات لدى التلاميذ الراسبين في البكالوريا خلال التطبيق الثاني مقارنة بالتطبيق الأول ؟

الجدول رقم (9) يوضح نتائج تطور مستوى تقدير الذات للتلاميذ الراسبين في البكالوريا من خلال التطبيق الأول والتطبيق الثاني :

	التطبيق الأول		التطبيق الثاني	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
مرتفع	0	%0	0	0%
متوسط	10	16.66%	16	26.66%
منخفض	50	83.33%	44	73.66%
المجموع	60	100%	60	100%

من خلال النتائج المتحصل عليها خلال التطبيق الأول نلاحظ أنّ معظم التلاميذ المعيدين في البكالوريا قد تحصّلوا على أعلى نسبة في مستور تقدير الذات (83.33%) أي ما يعادل (50) تلميذا أما المستوى المتوسط فقد أخذ نسبة (16.66%) أي ما يعادل (10) تلاميذ في حين نلاحظ انعدام المستوى المرتفع في تقدير الذات ،وهذا يعني أنّ مستوى تقدير الذات لدى التلاميذ الراسبين خلال التطبيق الأول كان منخفضا جدا.

بينما خلال التطبيق الثاني فقد تراجعت نسبة التلاميذ ذوي المستوى المنخفض الى ما يقرب (73.66%) أي ما يعادل (44) تلميذا والمستوى المتوسط فقد ارتفع الى (26.66%) أي ما يعادل (16) تلميذا وانعدام المستوى المرتفع .

ويعني هذا أنّ النسبة المتوسطة ارتفعت نوعا ما ب 10% ويدل ذلك على تحسن وارتفاع طفيف في مستوى تقدير الذات .

1-2- عرض ومناقشة الفرضية الثانية: هل توجد فروق ذات دلالة احصائية في تطور مستوى تقدير الذات لدى الراسبين في البكالوريا حسب متغير الجنس (ذكر – أنثى)؟

الجدول رقم(10) : يمثل الدلالة الاحصائية للراسبين في البكالوريا في مستوى تطور تقدير الذات تعزى لمتغير الجنس (ذكر- أنثى) خلال التطبيق الأول والتطبيق الثاني .

	المستوى	التكرار	الذكور	الاناث
التطبيق الأول	مرتفع	ك	0	0
		%	0%	0%
	متوسط	ك	4	7
		%	13.33%	23.33%
	منخفض	ك	26	23
		%	86.66%	76.66%
التطبيق الثاني	مرتفع	ك	0	0
		%	0%	0%
	متوسط	ك	10	6
		%	33.33%	20%
	منخفض	ك	20	24
		%	66.66%	80%

من خلال الجدول رقم (10) نلاحظ أنّ الذكور خلال التطبيق الأول قد تحصّلوا على أعلى نسبة في مستوى تقدير الذات المنخفض أي (86.66%) وذلك بما يعادل (26) تلميذا ، بينما في المستوى المتوسط فقد تحصلوا على نسبة (13.33%)أي (4) تلاميذ وانعدام نسبة المستوى المرتفع ، في حين أنّه نلاحظ تغير ملحوظ خلال التطبيق الثاني ، في حين نلاحظ أنّ هناك تحسن في تطور تقدير الذات خلال التطبيق الثاني ، حيث انخفض المستوى بنسبة تقدر ب20% وأصبح يقدر ب(33.33%) وهذا مايدل على تحسن مستوى تقدير الذات لدى الذكور خلال التطبيق الثاني ، في حين نجد أنّ الاناث خلال التطبيق الأول قد تحصلوا على أعلى نسبة في مستوى تقدير الذات أي ب(76.66%) وذلك مايعادل (21) تلميذة ، أمّا المستوى المتوسط فقد كان (23.33%) بما يقدّر ذلك (7) تلميذات ، امّا خلال التطبيق الثاني فقد بقيت كما هي ، وبالتالي لا توجد فروق بين الاناث في التطبيقين الاثنين ، كما تبيّن أنّ مستوى تقدير الذات عند الاناث أحسن من عند الذكور خلال التطبيق الأول (المستوى المتوسط) والفروق لصالح البنات (المستوى المتوسط) فانّ مستوى تقدير الذات لدى الذكور أفضل من عند الاناث فالفرق لصالح الذكور .

1-3- عرض المناقشة الثالثة : هل توجد فروق ذات دلالة احصائية لدى الراسبين في البكالوريا في تطور تقدير الذات باختلاف الجنس (ذكر-أنثى) ؟

الجدول رقم (11) يمثل الدلالة الاحصائية للراسبين في البكالوريا في تطور مستوى تقدير الذات تعزى لمتغير التخصص (علمي-أدبي) خلال التطبيق الأول والتطبيق الثاني .

	المستوى	التكرار	العلميين	الأدبيين
التطبيق الأول	مرتفع	ك	0	0
		%	0%	0%
	متوسط	ك	8	4
		%	26.66%	13.33%
	منخفض	ك	22	26
		%	73.33%	86.66%
التطبيق الثاني	مرتفع	ك	0	0
		%	0%	0%
	متوسط	ك	12	4
		%	40%	13.33%
	منخفض	ك	18	26
		%	60%	86.66%

- من خلال الجدول رقم (11) تبين أنّ التلاميذ الأدبيين قد تحصّلوا على أعلى نسبة في مستوى تقدير الذات المنخفض أي (86.66 %) وذلك ما يعادل (26) تلميذا أمّا المستوى المتوسط فقد كان (13.33%) وذلك يقدّر ب (4) تلاميذ ،أمّا التطبيق الثاني فقد بقيت نتائج مستوى تقدير الذات كما هي وبالتالي لا توجد فروق بين التلاميذ الادبيين في التطبيقين

- كما أن مستوى تقدير الذات عند العلميين أحسن من عند الأدبيين خلال التطبيق الأول (المستوى المتوسط) فالفرق لصالح العلميين.

- أمّا التطبيق الثاني فانّ مستوى تقدير الذات لدى العلميين أفضل من عند الأدبيين فالفروق لصالح العلميين.

مناقشة نتائج الدراسة :

تفسير نتائج الفرضية الأولى:

لقد نصت الفرضية على أن تطور مستوى تقدير الذات لدى الراسبين في البكلوريا مرتفع و يشير الجدول رقم 9 الى نتائج التساؤل من خلال المعالجة الاحصائية تبين لنا أن مستوى تقدير الذات المنخفض قد أخذ النسبة الكبيرة لدى أفراد العينة خلال التطبيق الأول و التطبيق الثاني و لكن بنسب متفاوتة أي أنه كانت النتائج لصالح التطبيق الثاني فقد لاحظنا نتاقص في مستوى تقدير الذات المنخفض و ارتفاعا في مستوى تقدير الذات المتوسط و منه نأخذ بالفرضية و هي نفس النتيجة التي وصلت اليها دراسة الحاج قدوري (2015) حول تقدير الذات لدى الراسبين و التي توصل فيها الى عدم صحة الفرضية القائلة : بأنه ينخفض مستوى تقدير الذات عند اخفاق التلميذ في النجاح في امتحان شهادة البكالوريا كما أن الدراسة التي قامت بها الباحثة سعاد العاتي حول تقدير الذات عند المعيدين لشهادة البكالوريا و التي توصلت الى أن مستوى تقدير الذات عند الراسبين في شهادة الباكالوريا مرتفع كما تتفق النتيجة مع دراسة الباحث ألكسندر فينيلسون (1977) حول تأثير الرسوب على مفهوم الذات دراسة أنتوسل و ديوبر (1994) حول تأثير الرسوب على الطلبة الذين تعرضوا للرسوب و يمكن تفسسر التطور الإيجابي في مستوى تقدير الذات لعدة عوامل أهمها دور الأستاذ في تشجيع التلاميذ و الرفع من معنوياتهم عن طريق الإرشاد و تعريفهم بأهمية هذه الشهادة رغبة منه في الحصول على نتائج مرضية في البكالوريا هذا من جهة كما يمكن تفسيره الى مدى التفاعل الذي يحدث أثناء المرحلة الدراسية في حين قد نفسر تطور تقدير الذات إلى عوامل نفسية ترجع إلى التلميذ في حد ذاته ففي بداية السنة الدراسية يكون التلميذ تحت أثر الصدمة الرسوب الدراسي التي تؤدي الى تدني مستوى تقدير و التي تزول مع مرور الوقت كما قد نفسر ذلك نتيجة الدافعية للإنجاز من التلميذ رغبة منه غي النجاح و هذا ما توصلت اليه دراسة لفحل سنة 2000 حول أثر الدافعية للإنجاز في إرتفاع مستوى تقدير الذات.

تفسير نتائج الفرضية الثانية:

أظهرت نتائج الدراسة الثانية الى وجود فروق في تطور تقدير الذات لدى الراسبين في شهادة البكالوريا خلال التطبيق الأول و التطبيق الثاني لكل من الذكور و الإناث أي أنه يوجد إرتفاع ملموس في تطور تقدير الذات لدى الذكور بينما انخفض مستوى تقدير الذات لدى الإناث خلال التطبيق الثاني و منه نأخذ بالفرضية القائلة : يوجد فروق ذات دلالة احصائية في تطور تقدير الذات لدى الراسبين في البكالوريا خلال الفصل الأول و الثاني حسب متغير الجنس

و تلتقي هذه الدراسة مع دراسة مودرات و تالبوت و آخرون سنة 1988 حول العلاقة بين تقدير الذات و الجنس باختلاف فئات السن حيث أسفرت نتائجها على أنه ضمن فئة (12-19) سنة فكانت الاناث تتميزن بتقدير ذات مرتفع مقارنة بالذكور في حين يتميز الذكور من فئة (17-19) سنة بتقدير ذات مرتفع مقارنة بالإناث

كما تتشابه نتيجة هذه الدراسة مع ما توصل اليه كل من جوب و فيرتمان و روس سنة 1997 الذين توصلا الى أنه يوجد فروق بين الجنسين في درجات تقدير الذات أو حتى في أبعاد تقدير الذات بالإنجاز الأكاديمي و التي توصل فيها الى وجود فروق دالة احصائية بين الذكور و الإناث في تقدير الذات و لصالح الإناث

و يمكن تفسير النتيجة التي توصلنا اليها الى اختلاف نظرة الأفراد الى الذكر مقارنة بالإناث فمنء القدم أعطي الذكر دور و مكانة إجتماعية متميزة عن الأنثى فمثلا قد يطالب الذكر بالالتزام بالمعاني الإستقلالية و الصلابة في مواجهة المواقف و التمثيل الأسري الجيد في حين تطالب الأنثى بالاحترام و الطاعة و الخضوع و هذا من شأنه أن يؤثر بشكل أساسي في مستوى الطموح و المبادرة و قوة الأنا و الاستقلالية و الحرية في التفكير

و لهذه الأمور الأثر البارز في تقدير الفرد لذاته اذ يشعر الذكور هنا بالكفاءة و التميز أكثر ما قورنوا بالإناث كما تعارضت مع دراسة جيهان العمران سنة 1995 حول تقدير الذات في ضوء التحصيل الدراسي و المرحلة الدراسية و التي خلصت الى وجود فروق دالة إحصائيا على مقياس تقدير الذات بين الذكور و الإناث لصالح الإناث و على الرغم من أن النظرة الى البنت قد تغيرت في مجتمعنا و ذلك لزيادة الوعي بأهمية البنت و تعليمها الى جانب الولد الا أنها لا ترقى الى مستوى النظرة الى الولد و هذا ما جعل الفرق في تطور تقدير الذات قائما في هذه الدراسة كما أن أساليب التنشئة الاجتماعية لمجتمعنا تعطي للولد الرعاية و الاهتمام و العناية بقدر يفوق البنت حيث يمنح حرية الحركة و التعبير عن آرائه و ميوله و تطلعاته أكثر من البنت و هذا من شأنه أن يدعم نظرة الذكور الإيجابية لذاتهم مقارنة بالإناث

تفسير نتائج المناقشة الثالثة:

لقد أظهرت نتائج الدراسة الثالثة عدم فروق في تطور تقدير الذات خلال التطبيق الأول و التطبيق الثاني بالنسبة للتلاميذ الأدبيين في حين أن التلاميذ العلميين فقد لا حظنا تطور ملموس في مستوى تقدير الذات و منه نأخذ بالفرضية القائلة : بوجود فروق في تطور تقدير الذات حسب التخصص و لقد اتفقت الدراسة مع دراسة موسى عبد الخالق جبريل 1983 و توصلت الى نتيجة مفادها أن تقدير الذات لدى طلاب التخصص العلمي أعلى من لدى طلاب التخصص الأدبي و العلمي كما تعارضت هذه الدراسة مع دراسة سعاد العاتي التي توصلت أنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية مع مستوى تقدير الذات للتلاميذ المعيدين لشهادة البكالوريا تبعا لمتغير الجنس كما تعارضت مع دراسة الحاج قدوري و التي توصلت الى عدم تحقق الفرضية القائلة بوجود فروق الدالة الاحصائية بين متوسط درجات العينة باختلاف التخصص على مقياس تقدير الذات و يمكن تفسي ذلك نتيجة الاهتمام و الرعاية التي توليها المدرسة للتلاميذ العلميين بما يفوق الأدبيين نتيجة دروس الدعم مما يجعل التلميذ أكثر طموحا و دافعية و انجاز

الاستنتاج العام :

انطلاقا مما تم عرضه في الجانب النظري وكل مايتعلق بتقدير الذات والرسوب المدرسي واعتمادا على البيانات الاحصائية وفي اطار الهدف الرئيسي للدراسة الذي يؤكد تطور تقدير الذات خلال التطبيق الأول والتطبيق الثاني لدى عينة من التلاميذ الراسبين في شهادة البكالوريا "بوهران" وانطلاقا من فرضيات الدراسة الحالية والتي نصت على وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور والاناث الراسبين في شهادة البكالوريا في مستوى تطور تقدير الذات ،وبين التلاميذ للشعب العلمية والأدبية الراسبين وفي البكالوريا.

وبعد اجراء الدراسة الميدانية على عينة قوامها 60 تلميذ وتلميذة راسبين موزعين على ثانوية وهران وبتطبيق مقياس لتقدير الذات لكوبر سميث ،وبعد المعالجة الاحصائية بالاستعانة ببرنامج الحزمة الاحصائية (SPSS) لاثبات صدق وثبات المقياس والاستعانة بالنسبة المئوية توصلنا الى النتائج التالية:

1- مستوى تقدير الذات لدى التلاميذ الراسبين خلال التطبيق كان منخفضا جدا.
2- هناك تطور طفيف في مستوى تقدير الذات خلال التطبيق الثاني مقارنة بالتطبيق الأول ، والتطور الملاحظ في المستوى المتوسط .
3- هناك تطور ضعيف في مستوى تقدير الذات لدى الذكور خلال التطبيق الثاني ,المستوى متوسط.
4- هناك تطور ضعيف في مستوى تقدير الذات لدى العلميين خلال التطبيق الثاني أي هناك مستوى متوسط.
5- لم يطرأ أيّ تغير على مستوى تقدير الذات لدى التلميذات والتلاميذ الأدبيين ،حيث بقي المستوى المنخفض مرتفعا .
6- يتقدم المستوى لمرتفع من تقدير الذات سواء في التطبيق الاول أو الثاني .

وفي الأخير نرجوا أن تساهم الدراسة ولو بقليل في اثراء معلومات الطالب فيما يتعلق بموضوع تقدير الذات لدى التلاميذ الراسبين في البكالوريا ،والذي على أساسه يمكن أن نتطرّق الى دراسات أخرى لها علاقة بتقدير الذات بهدف الوصول الى دراسات علمية مفيدة.

خلاصة الفصل

تطرّقنا في هذا الفصل الى عرض نتائج الدراسة ومناقشة الفرضيات والتعقيب على الدراسات السابقة التي تناولت موضوع تقدير الذات ،كما اعتمدنا على أساليب احصائية في حساب العينة المستخدمة في البحث.

الخاتمة:

انّ موضوع تقدير الذات لدى التلاميذ الراسبين في الأقسام النهائية في شهادة البكالوريا يعتبر من المواضيع المهمة ، وجانب مهم من الجوانب العلمية التربوية ، ويكتسب هذا المجال أهمية خاصة في المجتمعات المعاصرة لما له من تأثير فعال في العملية التربوية كم أنّه موضوع تلقّى مزيدا من الضوء على واقع المختصين النفسانيين والمرشدين التربويين في المدارس ، حيث هدفت الدراسة الى الكشف عن العلاقة بين الرسوب الدراسي وتقدير الذات للأقسام النهائية في الشعب العلمية والأدبية في ثانوية "الرائد فراج " الواقعة ب"السانية" ولقد أجريت الدراسة على عينة اختيارية وقد قمت من خلالها بتطبيق مقياس "كوبر سميث" لتقدير الذات.

الاقتراحات والتوصيات:

* في ضوء النتائج التي توصلنا في دراستنا الحالية والتي أظهرت أن مستوى تقدير الذات لدي المراهق الراسب في شهادة البكالوريا متوسط،توصي بمايلي_ :ضرورة الاهتمام بنفسية المراهق الراسب في شهادة البكالوريا وعدم اهماله أو النظر إليه نظرة دونية لمجرد رسوبه ،كذالك يجب التعرف على أهم حاجاته النفسية لضمان جيل ناجح ومتمتع بصحة نفسية.

* على الأسرة تقبل المراهق الراسب والعمل على تعزيز السلوكيات الايجابية لديه وذالك عن طريق اظهار الثقة به، وبقدراته ،والاحترام والإصغاء اليه عندما يتحدث، وتقديم التوجيهات والارشادات لايجاد الحلول ، وتجنب الانتقاد والتجريح، فالمراهق يستمد ثقته بنفسه من والديه.

* اعداد برامج ارشادية للمراهقين الراسبين في شهادة البكالوريا لإعادة وتنمية وعيهم بهذه الحياة وآفاقهم المستقبلية التي تؤهلهم ورغباتهم واحساسهم بأنهم فرد يمكن الإعتماد عليه مستقبلا في المجتمع وأن يحقق نجاحات تفيده ،وتفيد غيره .

* كما نقترح اجراء مثل هذه الدراسة علي عينة أوسع لتعزيز النتائج المتوصل اليها وتأكيدها ، ويستحسن اجراؤها على عيّنة من مستويات تعليمية أخرى ،وبين المستجدين والمعيدين ،والنظاميين والأحرار.

قائمة المصادر والمراجع:

أولا : الكتب:

1-ابراهيم أحمد أبو زيد :(1987) سيكولوجية الذات والتوافق النفسي،ب،ط، دار المعرفة الجامعية

2-أحمد أحمد عواد :(1997) ، علم النفس التربوي وصعوبات التعلم ، ط الأولى ، المكتب العلمي للكمبيوتر والنشر والتوزيع ، الاسكندرية مصر .

3-أنس محمد قاسم : (2002) ، أطفال بلا أسر ، الطبعة الثانية ، الدار العلمية عمان –الأردن .

4- أنس شكشك : (2007) ، استكشاف الذات ، الطبعة الأولى ، دار النهج بحلب سوريا.

5- أشرف عبد الغني وأميمة محمود الشربيني (2003) ، الصحة النفسية بين النظرية والتطبيق ب . ط ، المكتب الجامعي الحديث بالاسكندرية مصر.

6- بدرة معتصم ميموني : (2005) ، الاضطرابات النفسية و العقلية عند الطفل والمراهق ط2، ديوان المطبوعات الجامعية للساحة المركزية بن عكنون –الجزائر-.

7- بشير معمرية : (2011) ، علم النفس الذات ، الطبعة الاولى ، دار الخلدونية الجزائر

8- حامد عبد السلام زهران : (1990) ، علم النفس ، النمو، الطفولة والمراهقة ، بدون طبعة ، عالم الكتب –القاهرة-.

9- خليل عبد الرحمان المعايطة : (2007) ، علم النفس الاجتماعي ، ط2 ، دار الفكر ، الاردن .

10- رانجيت سينج مالهي وروبرت دبليور يزنرة (2005) ، تعزيز تقدير الذات ، ط2 مكتبة جرير المملكة العربية السعودية .

11- رشاد صالح منهوري : (ب ،س) التنشئة الاجتماعية والتأخر الدراسي، دار المعرفة الجامعية ، مصر .

12- رمزية الغريب واخرون : (2006) ، علم النفس والطفل ، ط1 ، مديرية التربية والتكوين

13- كمال الدسوقي : (1997) ، النمو التربوي للطفل والمراهق ، ب ط ، دار النهضة لبنان.

14- كمال الدسوقي : (1979) ، علم النفس ودراسة التوافق ، دار النهضة العربية ، لبنان .

15- ليلى عبد الحميد : (1985) ، مقياس تقدير الذات للصغار والكبار ، ب، ط، دار النهضة العربية ، القاهرة.

16- محمد رضا وعائشة بالعترة : (2008)، مشكلة الرسوب الدراسي ، القاهرة دار الفاروق للنشر والتوزيع.

17- موسى جبريل : (2009) ، الفشل الدراسي وأساليب الدعم ، ط1 ، جامعة الرباط ، المغرب .

18- مجد محمد الدسوقي : (2004) ، نظريات الشخصية ، ب-ط ، دار بهاء للطباعة والتوزيع ، القاهرة.

19- مريم سليم : (2003) تقدير الذات والثقة بالنفس دليل المعلمين ، ط1 ، دارالنهضة العربية بيروت ، لبنان .

20- عايدة ذيب عبد الله : (2010) ، الانتماء وتقدير الذات ، ط1 ، دار الفكر ، عمان الأردن.

21- عمر عبد الرحيم عبد الله وايدجار فور واخرون : (2000) ، التخلف الدراسي ، مطبعة افريقيا ، الدار البيضاء .

22- فيروز عمر : (2006) الصحة النفسية وسيكولوجية الشخصية ، ط1، المكتبة الجامعية ، الاسكندرية .

23- فاخر عاقل : (1987) ، علم النفس التربوي ، دار العلم للملايين ، بيروت .

24- فيوليت فؤاد وعبد الرحمان السيد : (1998) ، دراسات في سيكولوجية النمو ، الطفولة والمراهقة ، ب-ط ، مكتبة زهراء الشرق، مصر .

25- فوزي محمد جبل : (2000) ، الأسس النفسية للنمو من الطفولة الى الشيخوخة ، دار الفكر العربي ، بيروت .

26- قحطان أحمد الظاهر : (2004) ، مفهوم الذات بين النظرية والتطبيق ، ط2، دار وائل للنشر والتوزيع ، عمان الاردن .

27- سليمان عبد الواحد يوسف : (2010) ، ذوي صعوبات التعلم الاجتماعية والانفعالية ، ط1 دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان، الأردن.

28- سهير كامل أحمد وشحاتة سليمان محمد : (2000) ، تنشئة الطفل وحاجاته بين النظرية والتطبيق ، ب-ط ، الاسكندرية للكتاب، مصر.

29- هادي مشعان : (2003) ، الارشاد التربوي ، ط1 ، دار الثقافة ، الأردن.

30- يوسف ذياب عواد : (2006) ، سيكولوجية التأخر الدراسي ، دار المناهج للنشر والتوزيع ، الأردن.

ثانيا : القواميس

1- ابراهيم مصطفى واخرون ، "المعجم الوسيط ، الجامعة الاصلاحية ، اسطنبول.
2- البستاني ، المعجم العربي ، بيروت ، مكتبة لبنان .
3- جميل صليبا : (1994) ، المعجم الفلسفي ، الجزء الأول ، بيروت ، لبنان .
4- فرح عبد القادر طه واخرون ، معجم علم النفس والتحليل النفسي ، دار النهضة ، بيروت

ثالثا : المجلات

1- العايب رابح ومحمد صالح ، أسباب الفشل المدرسي لدى تلاميذ الثانويات من وجهة نظر الأساتذة ، مجلة العلوم الانسانية، العدد 10 ، جامعة منثوري -قسنطينة-.
2- ايمان التميمي ، الرسوب في المدارس (الأسباب والعلاج) ، مجلة جامعة القدس للأبحاث والدراسات ، العدد 34 ، جامعة الدمام المملكة العربية السعودية .

المذكرات الجامعية :

1- الحاج قدوري : الاهدار التربوي لدى طلاب كلية العلوم الهندسية بالجامعة الجزائرية ، رسالة الدكتوراه ، ورقلة 2005.
2- بلعباس فضيلة : الرسوب المدرسي في التعليم المتوسط والثانوي لولاية وهران ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير ، جامعة السانيا .
3- يونسي تونسية : تقدير الذات وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى المراهقين المبصرين والمكفوفين ، رسالة ماجستير علم النفس المدرسي ، جامعة تيزي وزو (2012) .

مواقع الانترنت :

1- http //metlili.chaamba.com
2- http //www.education 39 net
3- http //www.psy.congnitive.net

kadaya tarbawiya.akbar montada.com

الملاحق :

ملحق(1):

استمارة قياس"كوبر سميث" لتقدير الذات:

أخي التلميذ ،أختي التلميذة في إطار تحضير مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر ،أتقدّم الى حضرتكم بهذه الاستمارة

-الجنس:

-السِّن:

-الشُّعبة:

-المؤسَّسة :

التعليمة: تتضمن القائمة التالية مجموعة من العبارات التي تتحدّث عن شخصيّتك ،ومدى تفهمك لنفسك وفهم الآخرين لك، إقرأ كل عبارة منها وأجب عنها بوضع علامة(×) تحت كلمة "لا" ،"قليلا"أو "كثيرا" وذلك حسب انطباق العبارة عليك.

الرقم	العبارات	لا	قليلا	كثيرا
1	أتضايق من الكثير من الأمور والأشياء عادة			
2	أجد من الصعب أن أتحدث أمام مجموعة من النّاس			
3	أودّ لو أستطيع أن أغير الأشياء من نفسي			
4	يصعب عليّ اتخاذ قرار خاص بي			
5	يفرح الناس بتواجدهم معي			
6	أتضايق بسرعة في المنزل			
7	أحتاج الى وقت طويل لكي أتعود على الأشياء الجديدة			
8	أنا محبوب بين الأشخاص الذين هم نفس سني			
9	تراعي أسرتي مشاعري عادة			
10	أستسلم وأنهزم بسرعة			
11	تتوقع أسرتي مني نجاحات عالية			
12	يصعب علي جدا أن أبقى كما أنا			
13	تختلط الأشياء كلها في خيالي			
14	يتبع النّاس أفكاري			
15	أقلل من قدر وثقتي بنفسي			
16	أريد أن أترك البيت			

17	أشعر بالضيق من عملي			
18	مظهري ليس جيدا مثل معظم النّاس			
19	اذا كان لدي شيء لأقوله فانّي أقوله			
20	تهمني أسرتي			
21	معظم النّاس محبوبون أكثر منّي			
22	أشعر عادة كما لو كنت أنفع لفعل شيء ما			
23	ينقصني تلقي التشجيع على ما أقوم به من أعمال			
24	أرغب كثيرا في أن أكون شخصا اخر			
25	ينبغي على النّاس ألّا يعتمدوا عليّ			